الوفد يُحيى ذكرى زعمائه الثلاثة.. «زغلول والنحاس وسراج الدين»

د. عبدالسند يمامة: حزب الوفد رمز الوطنية وإحدى ركائز المشهد السياسى

كتب - ياسر شورى:

احتفل حزب الوفد أمس بذكرى رحيل زعيمَى الوفد سعد زغلول ومصطفى النحاس التى توافق يوم ٢٣ أغسطس من كل عام.

وألقى الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد، كلمة من أمام ضريح سعد زغلول بهذه المناسبة قال فيها: إن زعماء الوفد الثلاثة جمعهم الكفاح من أجل الحرية والديمقراطية وترسيخ قيم الوحدة الوطنية وهى المبادئ التى يسير عليها حزب الوفد حتى جمعهم أيضاً الرحيل فى شهر أغسطس. وأضاف رئيس الوفد أن الوحدة الوطنية كانت - ولاتزال - حجر الزاوية فى المشروع الوطنى الكبير لهذه الأمة وهو المشروع الذى أرست قواعده ثورة ١٩١٩ المجيدة التى جمعت كل أبناء الوطن تحت لواء واحد.

ودعا الدكتور عبدالسند يمامة إلى التمسك بهذه الوحدة ومواجهة كل مَن يحاول النيل منها.

جديرٌ بالذكر أن الزعيمين رحلا فى اليوم نفسه مع اختلاف السنة ورحل معهما فى شهر أغسطس نفسه فؤاد سراج الدين.

تفاصيل الاحتفال ص٥

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد

alwafd

الحق فوق القوة.. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات

٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس التحرير
عاطف خليل

الأحد ٢٤ أغسطس ٢٠٢٥م - ١ ربيع أول ١٤٤٧هـ - ١٨ مسرى ١٧٤١ق
العدد ١٢٠٣١ - السنة التاسعة والثلاثون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

مصر تعرب عن قلقها من مجاعة غزة

كتبت - تهانى شعبان:

حملت مصر المجتمع الدولى المسئولية عما آلت إليه الأمور نتيجة انتهاج سياسات مزدوجة المعايير لا تعكس عالمية حقوق الإنسان والتقاعس عن الدفاع عن أبسط قيمها خلال الحرب الإسرائيلية العدوانية على قطاع غزة ضد شعب أعزل أصبح لا يملك قوت يومه دون تدخل فاعل من المجتمع الدولى لوقف هذه الحرب.

وأعربت مصر عن بالغ قلقها من التقارير المتزايدة حول حالة المجاعة فى قطاع غزة، وآخرها تقرير التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائى IPC، والذى أكد بصورة رسمية وجود مجاعة بقطاع غزة عقب ٢٢ شهراً من الحرب الإسرائيلية الشرسة على قطاع غزة والجرائم التى ارتكبت بحق المدنيين الأبرياء فى القطاع.

وأكدت مصر على وجوب اضطلاع المجتمع الدولى بوضع حد لما يتم ارتكابه من جرائم وانتهاكات سافرة، والتى من ضمن نتائجها الوضع الإنسانى المأساوى فى القطاع، وتطالب المجتمع الدولى بالتدخل بحزم ضد تمادى إسرائيل إلى حد وضع قيود على دخول المساعدات الإنسانية والمتوفرة بالفعل والكفيلة بإنهاء المجاعة فى أسرع وقت.

وأعربت مصر عن تقديرها لتصريحات أنطونيو جوتيريش، سكرتير عام الأمم المتحدة، والتى أكد فيها على أن المجاعة فى قطاع غزة هى كارثة من صنع الإنسان وفشل للبشرية، مشدداً على التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولى بضرورة ضمان الإمدادات الطبية والغذائية للسكان باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال.

.. وترحب بخارطة الطريق الأممية لتسوية الأزمة الليبية

كتبت - تهانى شعبان:

رحبت مصر بما أعلنته المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لليبيا بشأن خارطة طريق تسوية الأزمة الليبية، خاصة ما يتعلق بتشكيل حكومة مؤقتة تتولى الإعداد لإجراء الانتخابات الوطنية فى دولة ليبيا الشقيقة خلال فترة زمنية محددة تتراوح بين ١٢ و١٨ شهراً.

وأكدت مصر أهمية الالتزام بهذا الإطار الزمنى باعتباره أمراً ضرورياً لضمان مصداقية العملية السياسية وتحقيق تطلعات الشعب الليبى الشقيق فى الاستقرار والتنمية، من خلال مسار انتخابى سليم يهدف إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بالتزامن، مع توحيد المؤسسات الليبية من خلال حكومة جديدة وموحدة.

وجددت مصر دعمها الكامل للجهود الأممية الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار فى ليبيا، وبما يحفظ وحدة الدولة الليبية وسيادتها.

وكشفت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا عن خارطة طريق جديدة لحل الأزمة السياسية الليبية بعد مشاورات استمرت لعدة أشهر مع كافة المكونات السياسية والاجتماعية فى البلاد، وذلك بهدف الدفع نحو إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية فى أقرب وقت ممكن، جاء ذلك فى إحاطة للمبعوثة الأممية لدى ليبيا، هانا تيتية، أمام مجلس الأمن الدولى.

وطرحت «تيتية» أمام مجلس الأمن مقترح خارطة طريق مبنية على ثلاث ركائز أساسية تقضى بتنفيذ إطار انتخابى سليم فنياً وقابل للتطبيق سياسياً يهدف إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، توحد المؤسسات من خلال حكومة جديدة موحدة، وإجراء حوار مهيكل يتيح المشاركة الواسعة لليبيين لمعالجة القضايا بالغة الأهمية التى يتعين التعامل معها من أجل إيجاد بيئة مواتية للانتخابات وصياغة رؤية مشتركة والتصدى لدوافع الصراع القائمة منذ زمن طويل مع دعم بذل الجهود على المدى القصير لتوحيد المؤسسات وتعزيز الحكم الرشيد فى القطاعات الرئيسية.

«ترامب» يفتح الباب لحرب شاملة على غزة

«الأونروا»: المساعدات مُكدسة فى مصر والأردن.. وإسرائيل تمنع دخولها

كتبت - سحر رمضان:

فتحت أمس تصريحات الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» الباب لحرب شاملة على غزة وقلب الرئيس الأمريكى - الذى سعى لنيل جائزة نوبل للسلام ويطمح لدخول الجنة - الموازين باعتباره الوسيط الرئيسى فى مفاوضات وقف الإبادة الجماعية بالقطاع، وكشف عن غطاء أمريكى معلن لاحتلال قطاع غزة بالكامل ودعم رسمى لخيار المرحلة الحاسمة بدلًا من أى صفقة جزئية ما يهدد بحرب طويلة بدلًا من تسوية قصيرة.

وقال ترامب: «الوضع ابتزاز ولازم ينتهي، والرهائن سيكونون أكثر أماناً إذا سارعت إسرائيل باحتلال كامل للقطاع». وأكد رئيس الاستخبارات الإسرائيلى السابق «أهارون حاليفا» فى تسجيلاته المسربة للقناة ١٢ العبرية أن إسرائيل بيت دعارة ومجلس الأمن القومى بيت دعارة، وقال بحسب صحيفة «معاريف» العبرية أيضاً: «كان الجيش بيت دعارة».

وانتقد منتدى عائلات الرهائن التجاهل من جانب حكومتهم والإدارة الأمريكية الوسيط فى مفاوضات وقف الإبادة وإنجاز صفقة الأسرى، وقال: «كل رهينة عالم بأكمله، واجبنا إعادتهم». وتوعدوا حكومتهم بتصعيد ضخم منتصف الأسبوع الجارى.

وحمل المتظاهرون صور الأسرى واشتبكوا مع وزير الأمن القومى الإسرائيلى «إيتمار بن غفير» وهتفوا ضده: «أنت تقتلهم»، فرد الوزير الذى كان حاضراً فى المكان مع ابنه الجندى قال للمتظاهرين: «هو يحميكم، أنتم متهربون من الخدمة».

ونفى منسق شئون الرهائن «غال هيرش» وجود أى معلومة عن وفيات جديدة، وأكد أن ٢٠ فقط على قيد الحياة و٢٨ متوفون، وحالة اثنين خطيرة. وكشف استطلاع لصحيفة معاريف العبرية عن تأييد ٧٣٪ من الإسرائيليين التوصل لصفقة تعيد المخطوفين أغلبيتهم تؤيد إنهاء الحرب فيما لا يثق ٦٢٪ من الإسرائيليين بحكومة بنيامين نتنياهو.

وكشفت القناة ١٣ العبرية، فى تحقيق عن أن نتنياهو ووزير الأمن القومى إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش عرقلوا ما لا يقل عن ٥ صفقات تبادل مع حركة حماس خلال الأشهر الماضية، مؤكدة أنه لا يمكن لحكومة الاحتلال الادعاء بأنها فعلت كل ما بوسعها لتحرير الأسرى المحتجزين فى غزة. ونقلت القناة عن نائب رئيس فريق المفاوضات الإسرائيلى السابق أن الوفد لم يكن يمتلك تفويضًا واسعًا، بل وصل أحيانًا إلى «الصفر»، مضيفًا: «كنا نحصل على تفويض، وما إن نصعد الطائرة حتى تتغير الشروط».

وأثار الاتحاد اليهودى فى نيويورك (UJA) - أكبر وأغنى اتحاد فى أمريكا الشمالية ضجة غير مسبوقة عقب إعلانه عن تبرع ضخم بقيمة مليون دولار لصالح أهالى غزة وسيتم تحويل التبرع عبر منظمة الإغاثة الإنسانية الإسرائيلية «IsraAID» ويخصص لتوفير الغذاء والأدوية وأنظمة تنقية المياه للعائلات التى نزحت من منازلها.

وتعد الخطوة سابقة فى تاريخ الاتحادات اليهودية، إذ إن هذه الهيئات اعتادت تمويل مساعدات لإسرائيل، ليهود الشتات وللمجتمع المحلي، لكنها نادرًا ما خصصت أموالًا مباشرة للفلسطينيين، وبالتأكيد ليس فى وقت حرب.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو جوتيريش» أن المجاعة التى يشهدها القطاع تمثل كارثة من صنع الإنسان، مشددًا على ضرورة محاسبة المسئولين عنها.

ودعا جوتيريش حكومة الاحتلال إلى ضمان تدفق الغذاء والإمدادات الطبية مع التأكيد على أن استمرار الوضع الإنسانى الكارثى دون معالجة أمر غير مقبول. وطالب بوقف فورى لإطلاق النار.

وأكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن مخازنها فى مصر والأردن ممتلئة بالمواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الصحية وأنها جاهزة لملء ٦ آلاف شاحنة تحمل هذه المساعدات لإرسالها إلى القطاع.

وأعلن المستشار الإعلامى للوكالة «عدنان أبوحسنة»، عن أنها قادرة على مواجهة شبح المجاعة فى القطاع شريطة أن يقوم الاحتلال بفتح المعابر بشكل عاجل ودون قيود.

وأضاف أن معظم أهالى مدينة غزة يرفضون إخلاءها أو تهجيرهم قسريًا، مؤكدًا أن استمرار الاحتلال فى خططه لاجتياح المدينة سيقود إلى تسونامى إنسانى كارثى يفوق قدرة المؤسسات الإنسانية على الاستجابة.

وشدد أبوحسنة على أن الأوضاع المعيشية والصحية فى القطاع بلغت مرحلة حرجة تتطلب تدخلًا دوليًا سريعًا لمنع تفاقم الكارثة. وقالت «إريكا جيفارا روزاس» مديرة الأبحاث والمناصرة والسياسات والحملات فى منظمة العفو الدولية إن مدينة غزة تقترب من الفناء التام. وقدم عدد من وزراء الحكومة الهولندية المؤقتة من حزب «العقد الاجتماعى الجديد» (NSC) استقالاتهم، احتجاجًا على استمرار الإبادة الجماعية الصهيونية فى القطاع.

وبدأت الخطوة المفاجئة باستقالة وزير الخارجية «كاسبار فيلدكامب»، وتبعه عدد من الوزراء الرئيسيين، ما أحدث زلزالًا سياسيًا فى الائتلاف الحاكم. جاءت استقالة «فيلدكامب»، الذى شغل سابقًا منصب سفير هولندا لدى الكيان الصهيوني، بعد فشل محاولاته المتكررة للدفع باتجاه فرض إجراءات ملموسة ضد تل أبيب بسبب عدوانها على غزة.

فاجعة على شاطئ العجمى

غرق ٦ طلاب وإصابة ٢٤ آخرين

كتبت - إيمان الجندى ومكتب «الوفد» بالإسكندرية:

شهد شاطئ «أبوتلات» بمنطقة العجمى بمحافظة الإسكندرية، أمس فاجعة جديدة، بغرق ٦ طلاب وإصابة ٢٤ آخرين كانوا ضمن رحلة تابعة لإحدى الأكاديميات المتخصصة فى الضيافة الجوية. وقالت وزارة الصحة والسكان، فى بيان لها: إن هيئة الإسعاف المصرية وقطاع الرعاية العاجلة والطوارئ قد استجابا فور إبلاغهما بالحادث، حيث تم الدفع بـ١٦ سيارة إسعاف مجهزة بالكامل إلى موقع الحادث لضمان نقل المصابين بسرعة وكفاءة عالية، وأسهمت هذه الجهود فى إسعاف ٣ مصابين بموقع البلاغ، ونقل ١٣ مصابًا إلى مستشفى العجمى التخصصي، و٨ آخرين إلى مستشفى العامرية العام، حيث يتلقون حاليًا العلاج اللازم. وأعربت الوزارة عن عميق حزنها لفقدان ٦ أرواح فى هذا الحادث المؤسف.

وأكد الدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة، التزام الوزارة بتوفير كافة الإمكانيات الطبية واللوجستية لدعم المصابين وعائلاتهم، مع استمرار المتابعة الدقيقة لتطورات الحالة الصحية للمصابين وما زالت فرق الإنقاذ تتعامل مع الحادث وجارٍ المتابعة.

فيما أشارت محافظة الإسكندرية إلى أن الحادث وقع رغم رفع الراية الحمراء التى تحظر السباحة بسبب ارتفاع الأمواج، مؤكدة أنه تم تعميم قرار منع نزول مياه البحر بجميع شواطئ القطاع الغربى والعجمى.

عمرو موسى:

عبدالناصر ديكتاتور.. ومصر عالقة حتى اليوم فى يونيو ١٩٦٧

عمرو موسى

وصف وزير الخارجية المصرى الأسبق عمرو موسى، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بأنه كان ديكتاتورًا، وأنه «ارتكب أخطاءً ضخمة للغاية»، رغم محاولاته بانتهاج «أمور جيدة» فى سياساته. وأضاف موسى، فى لقاء تليفزيونى عبر شاشة «MBC» أنه أصبح «غاضبًا» من جمال عبد الناصر بعد نكسة ١٩٦٧ وليس «ناقمًا»، مضيفًا أنه قبل هذه اللحظة كان الشعب يؤيده ويثق فيه وفى زعامته، ويؤيد كل ما يطرحه من حقوق للمواطنين.

وأشار إلى أنه بعد الهزيمة اتضح أن هناك «أخطاء ضخمة جدًا فى الحكم، داخليًا وفى طريقة اتخاذ السلام»، معتبرًا أن «اتخاذ القرار بالحرب كان خطأ»، وأن عدم التشاور فى أمر بأهمية الحرب والسلام، هو «الديكتاتورية». وعن تنحى عبد الناصر بعد الهزيمة، قال إنه كان حقيقيًا لشعوره بالخطأ الكبير الذى ارتكبه. وتحدث موسى عن النكسة فى ١٩٦٧، قائلًا: «أنا وكثيرون غيرى أصبحنا نشعر بالغضب، كيف ولماذا نعرض مصر لهذه الهزيمة؟ لقد كان أمرًا مؤسفًا، هل هذا ما كان يريد الشعب السير تجاهه؟».

وأكد أنه «لا يمكن ولا يصح أن نتسامح مع ما حدث فى ٥ يونيو ١٩٦٧»، معتبرًا أن مصر ما زالت عالقة فى هذه النكسة حتى اليوم.

ضريبة الذهب المستعمل تُغضب المصريين

كتبت - جيهان موهوب:

أثارت ضريبة الذهب المستعمل غضب المستهلكين. الأمر الذى أثار العديد من التساؤلات حول مدى قانونية هذه الضريبة التي يتم خصمها من قبل التجار والتى تتراوح بين ١٪ و٣٪، ومحاولة بعض التجار إقناع المستهلكين بأن هذه النسبة قانونية ثابتة.

من جانبها أوضحت الشعبة العامة للذهب والمصوغات أن تسعير الذهب ينطبق عليه نفس قواعد صرف العملات في البنوك، حيث يتم تحديد سعر للبيع، وسعر آخر للشراء، وعادة ما يكون الفارق بين السعرين هامشًا بسيطًا، وهذا الهامش يمثل نسبة ربح البنك من بيع وشراء العملات المختلفة والتي تقتطع نظير تقديم الخدمة، وبالتالي يوجد سعر لبيع الذهب «الجديد» بناء على أسعار البورصة العالمية في لحظة إتمام عملية البيع للمستهلك ويضاف له قيمة الضريبة والمصنعية، وسعر الشراء ويكون الهامش بين السعرين يمثل قيمة ربح التاجر نظير تقديم الخدمة.

أوضح هانى ميلاد رئيس الشعبة أن هذه الأسعار تتغير على مدار الساعة وفقًا للبورصة العالمية، ويتم تحديد السعر المحلي بعملية حسابية تتوقف على سعر صرف الدولار فى السوق المحلى لحظة إتمام عملية التسعير، الأمر الذي قد يؤدي لتفاوت السعر في اليوم الواحد وعلى مدار الساعة. مضيفًا أنه عادة ما يتم خصم نسبة تحوط من قبل التاجر عند شراء الذهب المستعمل من المستهلك، وذلك يعتبر عرفًا سائدًا بسبب تغير الأسعار الحاد في الأسواق العالمية والمحلية، لتقليل هامش الخسارة في حالة انخفاض السعر بعد عملية الشراء، والتحوط أيضا من الأعباء التي يتحملها التاجر عند صهر المشغولات القديمة لبيعها أو تبديلها بمشغولات جديدة، وكذلك يتوقف الأمر حسب مدى توفر السيولة لدى التاجر الذي يقوم بعملية الشراء.

وشددت الشعبة على أنه لا يوجد ما يسمى بضريبة إعادة البيع، حيث لا يوجد قرار رسمي بهذا المسمى من الأساس، وبالتالي فلا صحة للنسب المعلنة والتي تتراوح بين ١٪ و٣٪ من قيمة المشغولات، وبناء على ذلك فلا يعترف بأي قيمة خصم بخلاف فرق سعري البيع والشراء، وقيمة التحوط التي يضعها التاجر، ويتم تقديرها حسب المناخ العام للسوق، ولا توجد لها نسبة ثابتة. وتبقى عملية التفاوض عند الشراء مرهونة بمهارة التفاوض ومدى الوعى لدى كل من التاجر والمستهلك. لذلك يؤكد مجلس إدارة الشعبة على أن عملية إعادة بيع الذهب المشغول تعد عملية عرض وطلب، حيث تترك الحرية للمستهلك لتقييم السعر المعروض عليه، وينصح المستهلك بأن يقوم بتقييم السعر لدى عدد من التجار وحساب وزن المشغولات وعيارها وسعر الذهب لحظة إتمام الصفقة - سعر البيع سعر الشراء- وإجراء العملية الحسابية بدقة، ثم يختار من بينهم السعر الأفضل بالنسبة له.

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مستشار التحرير
سامى أبوالعز

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
كاظم فاضل
مصطفى عبيد
محمود على الدين
سامى الطراوى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشـرف عـزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

إسرائيل تعيد مذابح «رواندا» فى غزة

الفلسطينيون يواجهون أبشع أشكال العقاب الجماعى فى العصر الحديث

تقرير:
سحر رمضان

لم تعد الحرب قضية فلسطينية-إسرائيلية لأنها بالأساس صراع عربى صهيونى قلصته ماكينات الاعلام إلى صراع بين طرفين، لكن الواقع فضح الجميع وأعاد المواجهة لمربع الصفر لتصبح الابادة الجارية فى قطاع غزة اختبارا أخلاقيا عالميا... وعلى مدار سنوات وليس لا تزال حكومة الاحتلال الصهيونية تبحث عن صورة معركة وليس صورة نصر كى تواصل مشروع الاقتلاع والهدم والتهجير لليوم ٦٨٧ على التوالى، فى حربها العدوانية وجريمة الإبادة الجماعية والحصار والتجويع ضد المدنيين والنازحين فى قطاع غزة، تزامنا مع استهداف طالبى المساعدات. فى إعادة للإبادة المروعة الجماعية فى رواندا والتى استمرت قرابة مائة يوم، وخلفت مئات الآلاف من القتلى بين أبريل ويونيو ١٩٩٤، وقدر بنحو ٨٠٠ ألف شخص رواندى.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلى استعداداته للسيطرة الكاملة على مدينة غزة، ووفقا لرئيس الأركان إيال زامير، «القوات متمركزة بالفعل على مشارف المدينة: شمالا، تعمل قوات الفرقة ١٦٢ فى عمق مخيم جباليا للاجئين، وجنوبا، تهاجم قوات إضافية تشكيلات حماس فى منطقة الزيتون. هذه تشكيلات لواء مدينة غزة، الذى هيأ الأرضية لمعركة المدينة نفسها».

وكشفت القناة ١٢ العبرية عن خلافات حول الجدول الزمنى للعملية فى غزة، المستوى السياسى يريد تسريعها، بينما الجانب العسكرى يشدد على ضرورة التصرف بمسئولية وتروٍّ. فيما تشير المنظومة الأمنية الاسرائيلية إلى قيود يجب أخذها بالحسبان بينها سلامة الأسرى، والعسكريين وإخلاء نحو مليون فلسطينى من المدينة، والحاجة للحفاظ على الشرعية الدولية للعملية.

أوضحت قوات الاحتلال أن الأمر لا يتعلق بمماطلة زمنية، بل بتحضير مدروس لضمان نجاح العملية بالموازاة، تستمر النقاشات حول رد حماس على الصفقة حيث أبدت استعدادا لاتفاق بشروط كتلك التى وافق عليها نتيناهو قبل شهرين، لكن نتيناهو غير رأيه. فيما شدد مسئول بارز على ضرورة إخراج الأسرى وقال: «هناك حاجة عاجلة لإخراج الأسرى من غزة». وكشفت تقارير استخباراتية وتسريبات إعلامية عن فجوة هائلة بين ما تروجه حكومة الإحتلال للرأى العام وما تعرفه مؤسساتها الأمنية بالفعل.

وأبرزت صحيفة الجارديان البريطانية أن الأرقام الرسمية التى تحدثت عن استشهاد ما بين ١٧ و٢٠ ألف مقاوم فى قطاع غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣، تبين أنها مضخمة بشكل كبير مقارنة بقاعدة بيانات سرية للاستخبارات العسكرية، لم ترصد سوى ٨,٩٠٠ شهيد أو محتمل اغتياله من أصل نحو ٤٧,٦٥٣ اسمًا مسجلًا.

وكشف هذه الفجوة، تحقيق مشترك للجارديان ومجلة +٩٧٢ وصحيفة لوكال كول العبرية، تفضح غياب الاستراتيجية العسكرية والسياسية الواضحة لإسرائيل فى غزة، واعتمادها على «لوحة إحصاءات» لتبرير حرب أودت بمعظمها بحياة مدنيين.

وقالت الصحيفة البريطانية إن ما يجرى فى غزة لم يعد مجرد حرب عسكرية، بل مأساة إنسانية مفتوحة على مزيد من الانهيار، محذّرة من أن استمرار العدوان الإسرائيلى واستهداف المدنيين سيدفع المنطقة والعالم إلى عواقب كارثية. واعتبرت الصحيفة أن احتلال مدينة غزة لن يؤدى إلا إلى «تعميق الرعب» بدلا من إنهائه، وأنه آن الأوان لإيقاف القتل وإجبار إسرائيل على احترام وقف إطلاق النار الذى وافقت عليه حركة حماس بالفعل.

ورأت أن ما تسرب مؤخرا من تسجيل لرئيس المخابرات الإسرائيلية السابق، أهارون حاليفا، الذى قال: «مقابل كل شخص فى السابع من أكتوبر، يجب أن يموت خمسون فلسطينيا. لا يهم إن كانوا أطفالا»، يظهر بوضوح أن ما يجرى ليس سوى جريمة حرب موصوفة وليست عملية عسكرية مشروعة.

أكدت الصحيفة أن هناك خيارا آخر متاحا أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو قبول وقف إطلاق النار الذى عرضته فصائل المقاومة الفلسطينية، والذى يتطابق تقريبا مع مبادرة سابقة من المبعوث الأمريكى الخاص ستيف ويتكوف، وكانت حكومة الاحتلال قد قبلت به من قبل.

وترى الجارديان أن تمسك نتنياهو باستمرار الحرب لا يعود فقط إلى اعتبارات أمنية أو عسكرية، بل يرتبط أيضا بمحاولة إطالة بقائه فى الحكم وتجنب محاكمته، وأشارت إلى أن الضغوط الداخلية تتزايد عليه، إذ أظهر استطلاع أن ٧٤٪ من الإسرائيليين يريدون إنهاء الحرب.

أكدت الجارديان أن معاناة الفلسطينيين تقوض مكانة حكومة الاحتلال الإسرائيلى يوميا. وأن المدنيين الفلسطينيين فى غزة لم يعد أمامهم سوى الخيار بين البقاء لمواجهة الهجوم الإسرائيلى المباشر، أو الفرار دون وجهة آمنة، فى ظل تدمير المستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء.

ووصفت الصحيفة الوضع بأنه أحد أبشع أشكال العقاب الجماعى فى العصر الحديث، مؤكدة أن الاستمرار فى هذا النهج سيبقى المنطقة فى دوامة دموية بلا أفق.

واختتمت الجارديان افتتاحيتها بالتأكيد أن وقف إطلاق النار ضرورة عاجلة، وأن على المجتمع الدولى، وخاصة الولايات المتحدة وحلفاء إسرائيل فى أوروبا، أن يتوقفوا عن توفير الغطاء السياسى والدعم العسكرى لها. ودعت إلى إنهاء جميع صفقات نقل الأسلحة إلى الاحتلال الإسرائيلى وفرض عقوبات اقتصادية إضافية على حكومة نتنياهو. وتعليق مشاركة تل ابيب فى برامج بحثية أوروبية مثل «هورايزون» واستخدام أدوات الضغط التجارى مثل تعليق الإعفاء الجمركى، لإجبار تل أبيب على الالتزام بالقانون الدولى. وشددت الصحيفة على أن أى اتفاق إقليمى واسع فى الشرق الأوسط – كما يحلم به الرئيس الأمريكى دونالد ترامب – لا يمكن أن يبنى على أنقاض مدينة غزة.

رسائل الحكومة اللبنانية لـ«حزب الله» تمهد طريق نزع السلاح

كتبت- منار السويفى:

تحمل عملية تسليم السلاح الفلسطينى فى مخيم برج البراجنة بالعاصمة اللبنانية بيروت للجيش اللبناني، عدة رسائل إلى «حزب الله» من جانب رئاسة الجمهورية والحكومة والجيش، قبل بداية عملية نزع سلاحه بعد اعتماد خطة الجيش.

وقال مصدر حكومى لبنانى رفيع المستوى، إن خطة الجيش تم الانتهاء منها بالفعل بكافة مراحلها وتحركاتها الجغرافية، مرفقة بالجدول الزمنى لعرضها على الحكومة ٣١ أغسطس الجاري، وتنفيذها سيجعل السلاح فى لبنان حصرًا فى يد مؤسسات الدولة فقط، قبل ٣١ ديسمبر المقبل.

وجاءت فى صدارة الرسائل الموجهة من الدولة لـ«حزب الله» بما جرى فى مخيم «برج البراجنة»، أن عملية نزع السلاح فى لبنان انطلقت بالفعل عبر المخيمات الفلسطينية فى لبنان، ولن يسمح لأى تيار أو فريق عرقلة هذه العملية التى لن تعود الدولة ومؤسساتها عنها مهما كلفها ذلك، وأن التسليم السلمى كما حدث فى برج البراجنة هو الحل الأمثل الذى يبعد لبنان وكافة مكوناته عن أية إشكالية، سيكون التعامل معها بكل حسم وحزم.

ومن بين الرسائل المهمة للمقاومة اللبنانية، أن عملية نزع السلاح وحصره فى يد الدولة، ليس مقصودا به حزب الله فقط ولكنها تجاه أى سلاح خارج عن سلطة الدولة، وأن تسليط الضوء على حزب الله يتعلق بكونه صاحب أكبر ترسانة سلاح غير شرعى فى لبنان، كما أن الدولة تتماشى مع أحد المطالب السابقة لحزب الله حول عملية نزع السلاح، بأن يتم تجميع السلاح الفلسطينى قبل التعامل مع سلاحه، على اعتبار أن سلاح المخيمات يحمله أشخاص تشكل تهديداً بحسب وجهة نظر حزب الله، حال سحب سلاحه دون نزع سلاح المخيمات لا سيما فى بيروت حيث المخيمات الفلسطينية القريبة من الضاحية الجنوبية معقل المقاومة اللبنانية. ومن ضمن الرسائل الموجهة من الحكومة لحزب الله بهذه العملية، أن تسليم السلاح بشكل سلمى سيتم مقابلته بترتيبات منضبطة ولن يمس بأى مجموعات سواء مدنيين أو عسكريين، كما تعهدت الدولة بعدم مساسها بحاضنته الشعبية بعد تسليم السلاح.

ومن جانبه، استهدفت غارة إسرائيلية مستودع أسلحة ومخازن ووسائل قتالية تابعًا لـ«حزب الله» فى بلدة دير كيفا بجنوب لبنان، وأوضحت قوات الاحتلال أن الموقع يُشكل انتهاكاً لوقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان، وأنه سيواصل عملياته لإزالة أى تهديد لإسرائيل.

لكن الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام الحكومية قالت إن طائرة مسيرة معادية استهدفت «غرفة فارغة» قرب جبانة بلدة ديركيفا فى قضاء صور بواسطة صاروخين أرض – أرض، وأكدت عدم وقوع إصابات. وأعلنت «القناة ١٢» العبرية عن أن مسيرة تابعة لسلاح الجو اغتالت عنصرا من حزب الله كان يحاول إعادة بناء البنية التحتية للتنظيم فى منطقة عيتا الشعب جنوب لبنان، وأوضحت أن الطائرة المسيرة استهدفت محيط منزل فى حى أبو لبن فى عيتا الشعب.

إقالة صادمة تهز البنتاجون

ترامب يطيح برئيس استخبارات «الدفاع» بعد فضح روايته عن ضربة إيران

كتبت - أمانى زكى:

قال مسئول دفاعى بارز وعضو فى مجلس الشيوخ إن وزارة الدفاع الأمريكية أقصت رئيس وكالة استخبارات الدفاع الفريق جيفرى كروس بعد أسابيع فقط من إعداد وكالته تقريرًا أوليًا يناقض تصريح الرئيس دونالد ترامب بأن الضربات العسكرية الأمريكية على المواقع النووية الإيرانية قد دمرت البرنامج بالكامل. الفريق كروس، وهو قائد رفيع فى سلاح الجو الأميركى، يعد ثانى أرفع مسئول استخباراتى عسكرى تتم إقالته منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض، حيث سبقه الجنرال تيموثى د. هو، رئيس وكالة الأمن القومى، الذى تمت إقالته بعد حملة ضغط شنها أحد منظرى المؤامرة من اليمين المتطرف. كما شملت موجة التغييرات إبعاد نائبة الأدميرال نانسى لاكور، قائدة قوات الاحتياط البحرية، والأدميرال جيمى ساندز، المسئول عن قيادة العمليات الخاصة البحرية، وفق ما أكد مسئول فى البنتاجون من دون تقديم أسباب رسمية.

فيما وصف السيناتور الديمقراطى مارك وارنر، العضو البارز فى لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ، الإقالة بأنها مقلقة للغاية، مؤكدًا أن الجنرال كروس كان صاحب مسيرة طويلة فى الخدمة غير الحزبية. وقال وارنر إن ما يحدث يكشف عن نهج خطير تتبعه إدارة ترامب، إذ تتعامل مع أجهزة الاستخبارات باعتبارها أداة اختبار للولاء بدلًا من كونها خط الدفاع عن الأمن القومى. وكالة استخبارات الدفاع هى الجهاز المكلف بجمع وتحليل المعلومات عن الجيوش الأجنبية، بما يشمل مواقعها وقدراتها وعديدها، وتزود هذه البيانات إلى القيادات القتالية والمخططين فى وزارة الدفاع. وأوضح مسئول دفاعى كبير أن كروس لن يستمر فى منصبه على رأس الوكالة، فيما لم يُعرف بعد ما إذا كان سيعين فى موقع آخر بسلاح الجو أو يتقاعد. وبحسب مسئولين فى الكونجرس، فقد أبلغ البنتاجون المشرعين بأن قرار الوزير بيت هيجسيث جاء نتيجة «فقدان الثقة» بالجنرال. الخلافات تفجرت بعد الضربات الأمريكية على ثلاثة مواقع نووية إيرانية فى يونيو، حيث قدمت وكالة استخبارات الدفاع تقييمًا أوليًا قال إن البرنامج النووى الإيرانى تأخر بضعة أشهر فقط، فى تناقض صارخ مع إعلان ترامب بأن المنشآت «دمرت بالكامل». كما أثارت التقارير الصحفية التى نشرتها نيويورك تايمز وCNN حول ذلك التقييم غضب البيت الأبيض، الذى حاول لاحقًا الترويج لصورة أكثر نجاحًا عن العملية. واعتبر وارنر أن إقالة كروس مرتبطة مباشرة بتمسك وكالته بتحليل يستند إلى الحقائق، قائلًا إن تهميش الخبرة وتسييس المعلومات يصب فى مصلحة الخصوم ويجعل الولايات المتحدة أقل أمانًا. كما كشفت صحيفة واشنطن بوست عن أن قرار الإقالة جاء بعد ساعات فقط من نشرها خبرًا حول مصير كروس. وحتى الآن لم يعرف من سيخلفه بشكل دائم، فيما ستتولى كريستين بوردين، نائبة المدير، مهام القيادة بالإنابة إلى أن يوافق مجلس الشيوخ على خليفة رسمى. كروس، الذى خدم ٣٤ عامًا فى القوات الجوية، شغل مناصب استخباراتية عليا عدة داخل الولايات المتحدة وخارجها، بينها الإشراف على عمليات الاستخبارات فى أفغانستان وباكستان ومنطقة المحيطين الهندى والهادئ. ورغم سيرته الطويلة، أكد عدد من مسئولى الاستخبارات السابقين أنه كان هدفًا محتملًا للإقالة منذ الأيام الأولى لولاية ترامب الثانية. إحدى المحطات المفصلية كانت زيارة فريق «كفاءة الحكومة» التابع لإيلون ماسك إلى مقر وكالة استخبارات الدفاع مطلع العام، حيث خرج الفريق بتوصية اعتبرت الوكالة منتفخة ومهامها غير محددة. كما أبدت الإدارة استياءها من بطء تطوير قاعدة البيانات «مارس» المخصصة لإدارة المعلومات الاستخباراتية، وطالبت كروس بوقف المشروع لصالح أنظمة تجارية جاهزة، لكنه تمسك به باعتباره مشروعًا استراتيجيًا امتد عبر إدارات متعاقبة.

بين فخ بوتين وخيبة السلام

«البيت الأبيض» أمام أسبوع من الآمال المتبخرة

كتبت - أمانى زكى:

بدأ الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أسبوعه وهو يعلن عن اختراق دبلوماسى جديد فى جهوده لدفع موسكو وكييف نحو السلام، مؤكدًا أنه شرع فى الترتيب لمحادثات مباشرة بين الرئيس الروسى فلاديمير بوتين ونظيره الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى. لكن وبعد أربعة أيام فقط تراجع التفاؤل الجمهورى، إذ أوضح وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف أن بوتين لن يلتقى زيلينسكى ما لم توافق أوكرانيا مسبقًا على بعض المطالب الروسية القديمة لإنهاء الحرب.

شكل ذلك انتكاسة واضحة لترامب الذى ظل يروج لمساعيه الدبلوماسية باعتبارها نقطة تحول كبيرة نحو وقف الصراع الذى تعهد بإنهائه فى يومه الأول بالبيت الأبيض. وقال ترامب للصحفيين إنه سيقرر خلال أسبوعين خطوته التالية إذا لم تعقد القمة المباشرة، ملمحًا إلى إمكانية فرض عقوبات أو رسوم جمركية جديدة على موسكو، وهو تهديد سبق أن طرحه دون تنفيذه. وأضاف: «سنرى ما إذا كان لديهم اجتماع أم لا. سيكون من المثير للاهتمام أن نرى. إذا لم يكن لديهم اجتماع، فلماذا لم يعقدوه؟ لأننى طلبت منهم ذلك. لكننى سأعرف ما سأفعله خلال أسبوعين».

الإعلان المفاجئ عن بدء الترتيبات لعقد قمة بوتين – زيلينسكى جاء عقب لقاء ترامب بزيلينسكى وزعماء أوروبيين فى البيت الأبيض، إضافة إلى مكالمة هاتفية أجراها مع بوتين. الزعماء الأوروبيون رحبوا بنبرة ترامب فى الاجتماع، عندما قدم وعودًا غامضة بشأن ضمانات أمنية أوروبية لأوكرانيا بعد الحرب. واعتبروا أن الرئيس الأمريكى بدا أكثر توازنًا مقارنة بتصريحاته المثيرة للقلق بعد قمة ألاسكا الأخيرة مع بوتين، حين بدا وكأنه يميل لمطلب الكرملين بأن تتخلى أوكرانيا عن أراض استولت عليها روسيا. هذا الموقف الجديد أثار تفاؤلًا حذرًا بأن ترامب ربما يحقق تقدمًا من خلال مفاوضات مباشرة، يليها لاحقًا مسار ثلاثى يضم واشنطن وموسكو وكييف. بحسب تحليل أسوشيتدبرس.

لكن خلال الأيام اللاحقة ازدادت الشكوك حول التزام بوتين بخط السلام، بعدما عبر مسئولون روس عن اعتراضاتهم على أسس مقترحات الضمانات الأمنية المطروحة. لافروف صرح فى مقابلة مع برنامج «لقاء الصحافة» على شبكة NBC أن «لا يوجد أى اجتماع مخطط له»، مؤكدًا أن بوتين مستعد للقاء زيلينسكى فقط «عندما يكون جدول أعمال القمة جاهزًا، وهذا الجدول ليس جاهزًا على الإطلاق». واعتبر أن التوصل إلى جدول متكامل يتطلب مفاوضات مطولة بسبب التباعد الكبير فى مواقف الطرفين. قضية الضمانات الأمنية مثلت حجر عثرة إضافيًا. أوكرانيا تسعى إلى التزامات قوية من الغرب تردع أى هجوم روسى مستقبلى، بينما يرى لافروف أن أى ترتيبات أمنية من دون مشاركة موسكو «عديمة الجدوى». وفى الوقت ذاته، زار بوتين مدينة ساروف المغلقة، المعروفة منذ عقود بأنها مركز برنامج الأسلحة النووية الروسى، فى رسالة ضمنية تذكر بمكانة بلاده كقوة نووية عظمى. وقال نايجل جولد ديفيز، الدبلوماسى البريطانى السابق وزميل المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى لندن، إن «بوتين لم يعدل موقفه بأى شكل كبير». وبينما كان ترامب يتباهى بمساعيه، شنت روسيا إحدى أوسع الهجمات الجوية خلال عام ٢٠٢٥، حيث استهدفت غرب أوكرانيا بمئات الطائرات المسيرة و٤٠ صاروخًا باليستيًا وكروز. ورد زيلينسكى خلال زيارة فى كييف برفقة الأمين العام لحلف شمال الأطلسى مارك روته قائلًا: «يحاول الروس بكل الطرق تجنب اجتماع القمة. المسألة لا تتعلق بالاجتماع نفسه، بل بعدم رغبتهم فى إنهاء الحرب». من جانبه قال روته إن ترامب يريد «كسر الجمود» مع بوتين، مضيفًا أن الضمانات الأمنية المطروحة ستقوم على طبقتين الأولى تتعلق بتقوية الجيش الأوكرانى إلى أقصى حد بعد أى وقف لإطلاق النار، والثانية ترتكز على التزامات أمنية مباشرة من أوروبا والولايات المتحدة.

لكن الأصوات الأوروبية لم تخفِ تحذيراتها. حيث قال مسئول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى إن فكرة تقديم تنازلات إقليمية لروسيا تشكل «فخًا» نصبه بوتين. وصرحت كايا كالاس بأن موسكو تريد الحصول على أراضٍ مقابل وقف الحرب.

فى الصميم

بقلم:
حمادة بكر

جشع التجار يلتهم الجهود الحكومية

حقق الاقتصاد المصرى معدل نمو بلغ ٤,٨٪ خلال الربع الثالث من العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وهو الأداء الأفضل منذ ثلاث سنوات، ما يعكس جهود الدولة فى تعزيز النمو الاقتصادى وتحقيق الاستقرار.

شهدت أسعار السلع الأساسية انخفاضًا ملموسًا فى سعر التوريد لكبار التجار سواء من الجهات الحكومية أو الخاصة، إلا أن هذا الانخفاض لم يصل بالشكل المأمول للمستهلك النهائى بسبب ضعف عمليات الرقابة على السوق وصغار التجار، ما أدى إلى ثبات الأسعار فى المتاجر ومحلات الجزارة والبقالة دون انعكاس حقيقى للتحسن الاقتصادى على المواطن.

رغم جهود الدولة المستمرة لتخفيض الأسعار وتحسين الأداء الاقتصادي، يظل جشع بعض التجار واحدًا من أبرز التحديات التى تواجه تحقيق هذا الهدف.

هنا تبرز أهمية تدخل الحكومة، وخاصة وزارة التموين، من خلال منافذها المنتشرة فى مختلف محافظات مصر، مثل مشروع «جمعيتي» وشركات «النيل»، و«الأهرام»، و«الدلتا»، و«الإسكندرية».

هذه المنافذ قادرة على توفير قائمة محددة بالسلع الأساسية، بما فى ذلك اللحوم والدواجن، بأسعار مناسبة تقلل من العبء على المواطنين وتحد من استغلال التجار.

وعلى سبيل المثال، شهدت الأيام الماضية انخفاض سعر طن السكر إلى ٢٦ ألف جنيه بالجملة، لكنه لا يزال يباع للمستهلك بسعر يتراوح بين ٣٠ و٣٥ جنيهًا للكيلو، وبالمثل، انخفض سعر طن الدقيق الفاخر إلى ١٥,٥٠٠ جنيه لكنه يباع بما يعادل ٢٠ أو ٢٥ جنيهًا للكيلو.

إضافة إلى ذلك، حدثت انخفاضات مماثلة فى أسعار الذرة، الردة، والصويا، إلا أن أسعار اللحوم والدواجن والزيوت لم تشهد أى تغيير ملحوظ حتى الآن.

الإعلام والجمعيات الأهلية يلعبان دورًا هامًا فى مواجهة هذه التحديات، فمن الممكن للجمعيات الأهلية، المنتشرة فى القرى والأحياء، أن تساهم فى خلق أنظمة تكافلية لشراء المواد الغذائية الأساسية مثل السكر والدقيق والأرز من مصادرها مباشرة وبيعها للمواطنين بأسعار التكلفة فقط.

هذا النهج يمكن أن يقلل من الاعتماد على التجار ويوفر حلًا عمليًا للسيطرة على الأسعار.

وبالنظر إلى تجارب سابقة ناجحة، يمكن العودة إلى فكرة مشاركة المجتمع فى فرض الرقابة على الأسعار، ففى ريف مصر قبل نحو عشر سنوات، كان سكان القرى يجتمعون لشراء ذبائح جماعية يتم توزيعها على المشاركين بسعر التكلفة، ما ساهم فى تقليل الاعتماد على الجزارين واستغلالهم.

هذه المبادرة يمكن أن تُطبق بشكل أوسع من خلال اللجان النقابية للهيئات الحكومية والجمعيات الخيرية والأهلية.

ويظل التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المدنى ضروريًا لتحقيق توازن اقتصادى يعكس تحسين معدلات النمو بشكل فعلى على حياة المواطنين، مع ضمان توفير السلع بأسعار عادلة تخفف الضغط الاقتصادى عن الأسر المصرية.

hamada.bakr90@gmail.com

حبس المتهمين باستغلال الأطفال بالتسول

«الثقب الأسود».. جرس إنذار شديد الخطورة

كتب - محمد تهامى:

ما زالت واقعة «الثقب الأسود» تتصدر حديث الرأى العام، حيث تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعى مقاطع فيديو ترصد وجود فتحة أسفل أحد الكبارى بمنطقة الجيزة، وفور تداول الواقعة نجحت الأجهزة الأمنية فى استهداف هذا الوكر وإحباط نشاط عصابة خطيرة كانت تستغل الأطفال فى أعمال التسول كمأوى إجرامى عُرف بـ«الثقب الأسود» بسبب ما يدور بداخلها من ممارسات خارجة على القانون.

«وكر أسفل أحد الكبارى بالجيزة» أثار جدلًا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعى بعدما نشر مؤسس صفحة «أطفال مفقودون»، مقاطع فيديو تظهر ما سماه «الثقب الأسود»، حيث وثقت الفيديوهات التى تم تداولها بشكل واسع دخول وخروج مستمر للنساء والشباب والأطفال من فتحة أسفل أحد الكبارى، ما عزز الشكوك حول الأنشطة غير القانونية التى قد تحدث فى الموقع، ونجحت الأجهزة الأمنية فى ضبط ٢٠ شخصًا من بينهم أطفال وسيدات، وتمت إحالتهم إلى النيابة العامة التى قررت حبس المتهمين على ذمة التحقيقات، كما أمرت النيابة العامة إيداع ٥ أطفال إحدى دور الرعاية، كما أمرت بسرعة التحريات حول الواقعة واستكمال التحقيقات، وتم إغلاق فتحة الثقب الأسود من قبل محافظة القاهرة.

مشاهد الثقب الأسود أسفل الكوبرى أشبه بكهف مظلم محاط بأكوام القمامة والقاذورات والملابس الرثة الممزقة، مخدرات، بقايا طعام، رائحة كريهة تفوح من أرجاء المكان، المشهد كفيل أن يحبس الأنفاس، هنا يقطن عدد من الأطفال الذين وجدوا أنفسهم فريسة لذئاب بشرية يستغلونهم فى التسول والتشرد، يتخذون من هذا الكهف مأوى يتسللون إليه للنوم وإدارة الأعمال الخارجة عن القانون.

واقعة «الثقب الأسود» تعد بمثابة جرس إنذار شديد الخطورة للأجهزة المعنية للعمل الجاد وتنفيذ حملات مكثفة لغلق كافة المخارج التى قد يتم استغلالها كوكر ومأوى للإجرام.

ويتساءل المتابعون: كم من ثقب أسود فى أماكن أخرى يستدعى تحرك المسئولين بالجهات المعنية؟ ولماذا تنتظر الجهات المختصة وقوع الكارثة ومن بعدها يتم التحرك؟ فكم من ثقب أسود أسفل الكبارى داخل أوكار الظلام تستدعى تدخلًا عاجلًا وفوريًا من الجهات المعنية لتأدية دورها وتفادى الكوارث قبل وقوعها.

رصدت الفيديوهات والصور المتداولة لواقعة الثقب الأسود واقعًا مريرًا للأطفال الضحايا الذين يتم استغلالهم فى أعمال التشرد والتسول، هؤلاء الأطفال الذى لم يجدوا مأوى وحرموا من الاستمتاع بطفولتهم وحرموا أيضًا حضن أبويهم ربما بسبب التفكك الأسرى أو لأى أسباب أخرى ألقت بهولاء الأطفال وغيرهم فى براثن الهلاك لتكون الشوارع مأوى لهم، فهؤلاء الأطفال الذين من المفترض أن يكونوا بذرة الأمل للغد، تقتل براءتهم، وتدمر مواهبهم، ويكونون عرضة للانتهاك واستخدامهم فى أغراض تتنافى مع الأخلاق والقيم العامة للمجتمع.

وكانت الأجهزة الأمنية قد تمكنت من كشفت ملابسات، منشور مدعوم بمقاطع فيديو تم تداولها بمواقع التواصل الاجتماعى تتضمن وجود فتحة أسفل أحد الكبارى يتردد عليها أطفال ونساء وشباب واتخاذها وكراً لاستغلال الأطفال فى أعمال التسول تحت مسمى «الثقب الأسود»، بالفحص أمكن تحديد المكان المشار إليه بدائرة قسم شرطة الأهرام بالجيزة، وتم ضبط ٢٠ شخصًا «لـ٧ منهم معلومات جنائية» من ضمنهم ٨ سيدات و٥ أطفال، بحوزة ٩ أشخاص منهم (٩ قطع سلاح أبيض) لقيامهم باستغلال الأطفال الأحداث فى أعمال التسول واستجداء المارة وبيع السلع بطريقة إلحاحية بالمنطقة المحيطة بمكان ضبطهم.

النائب أيمن محسب يحذر: المجاعة فى غزة جريمة إبادة متعمدة تستوجب تدخلًا دوليًا عاجلًا

أكد الدكتور أيمن محسب، وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، أن إعلان المجاعة بشكل رسمى فى قطاع غزة يُمثل جرس إنذار صارخًا للمجتمع الدولى بأسره، ويكشف عن حجم الجريمة التى يرتكبها الاحتلال الإسرائيلى بحق أكثر من مليونى إنسان يعيشون تحت حصار خانق منذ ما يقرب من عامين، موضحًا أن ما يحدث فى غزة جريمة إبادة جماعية متكاملة الأركان تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري.

وقال «محسب»، إن التصنيف الدولى لانعدام الأمن الغذائى الذى أعلنه «التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي» بمشاركة الأمم المتحدة، أثبت بصورة قاطعة أن نصف مليون إنسان فى غزة يعيشون فى المرحلة الخامسة «المجاعة»، فيما يواجه أكثر من مليون آخرين ظروف انعدام حاد للأمن الغذائي، لافتا إلى أن استمرار الاحتلال فى منع دخول المساعدات الإنسانية، وإغلاق المعابر أمام الغذاء والدواء والمياه، يُعنى أن الكارثة مرشحة للتفاقم بشكل غير مسبوق.

وأشار وكيل لجنة الشئون العربية، إلى أن وفاة الرضيعة الفلسطينية غدير بريكة، البالغة من العمر خمسة أشهر، بسبب الجوع ونقص الحليب والعلاج، تمثل صورة موجعة تختزل مأساة آلاف الأطفال الغزيين الذين يواجهون خطر الموت جوعًا ومرضًا فى ظل صمت دولى غير مبرر، مؤكدًا أن إسرائيل بصفتها قوة احتلال، تتحمل التزامات واضحة وفق القانون الدولى والإنسانى تفرض عليها ضمان وصول الإمدادات الغذائية والطبية للسكان، غير أن ما يجرى هو انتهاك صارخ لكل القوانين والاتفاقيات الدولية.

وطالب «محسب»، المجتمع الدولى ومجلس الأمن بالتحرك الفورى والجاد لوقف سياسات التجويع والإبادة التى ينتهجها الاحتلال، مشددا على أن المساعدات المتكدسة على الحدود لا تعنى شيئًا ما دامت ممنوعة من الوصول إلى مستحقيها، قائلًا: «المطلوب الآن ليس المزيد من بيانات الشجب، وإنما فرض إجراءات عملية لإجبار الاحتلال على فتح المعابر وضمان وصول المساعدات بشكل عاجل وواسع النطاق».

كما دعا الدكتور أيمن محسب، القوى العربية والدولية الفاعلة إلى تحريك الرأى العام العالمي، وممارسة ضغوط سياسية وقانونية على الدول الداعمة للاحتلال من أجل وقف هذه الجريمة المستمرة، قائلًا: «غزة اليوم تجسد أكبر مأساة إنسانية فى العصر الحديث، وصمت العالم سيظل وصمة عار على جبين الإنسانية إذا لم يتم التدخل الآن لإنقاذ المدنيين من الموت جوعًا».

خطة الاستيطان الإسرائيلى فى شرق القدس تشعل غضبًا عربيًا ودوليًا

«أبوالغيط»: حماية القدس مسئولية دولية.. و«اليماحى»: إعلان حرب موسعة

كتبت - مونيكا عياد:

فى الوقت الذى يترنح فيه قطاع غزة تحت وطأة مجاعة خانقة وتهديدات بالتهجير، فجر إعلان حكومة الاحتلال الإسرائيلى المضى فى مشروع الاستيطان بمنطقة E1 شرق القدس موجة إدانات عربية ودولية واسعة. المشروع، الذى وصفته الجامعة العربية بأنه «تطهير عرقى معلن»، اعتبره البرلمان العربى «إعلان حرب على حل الدولتين»، بينما وصفه الاتحاد الأوروبى ودول غربية أخرى بأنه «غير قانوني» ويقوض فرص السلام. لكن خلف هذه الإدانات تتكشف صورة أكثر تعقيدًا حول مشهد إقليمى مهدد بالانفجار، وواقع إنسانى يزداد قتامة يومًا بعد يوم. من جانبه أكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الخطة الاستيطانية تمثل تهديدًا مباشرًا لحل الدولتين الذى يشكل أساس أى تسوية سلمية عادلة. وقال جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام: إن مشروع E1 يعكس حلمًا قديمًا لليمين الإسرائيلى المتطرف يهدف إلى منع قيام الدولة الفلسطينية من الأساس، مشددًا على أن تنفيذه يعنى تقسيم الضفة الغربية وفصل القدس عن محيطها الفلسطيني. وشدد «رشدي» على أن الأمين العام يرى ضرورة التصدى الدولى لهذا المشروع الاستيطانى الخطير، مؤكدًا أن حماية حل الدولتين تمثل أولوية رئيسية، خاصة فى ظل البديل المتمثل فى استمرار العنف وانعدام الاستقرار. وأوضح «أبو الغيط» أن إقرار الاحتلال لهذه الخطة يكشف مجددًا عن الطبيعة التوسعية بالغة التطرف للمجموعة الحاكمة فى إسرائيل. وفى بيان بمناسبة الذكرى الـ٥٦ لإحراق المسجد الأقصى، أكدت الجامعة العربية أن العدوان على المقدسات الإسلامية لا يزال مستمرًا عبر اقتحامات المستوطنين واعتداءات قوات الاحتلال، محذرة من أن إسرائيل تسعى لفرض تقسيم زمانى ومكانى للمسجد المبارك، فى تحد صارخ لقرارات الشرعية الدولية. وحملت الجامعة سلطات الاحتلال كامل المسئولية عن سلامة المقدسات، مطالبة المجتمع الدولى بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطينى وإلزام إسرائيل بوقف جرائمها. فيما وصف محمد بن أحمد اليماحى رئيس البرلمان العربى الخطة الاستيطانية بأنها «إعلان حرب على حل الدولتين وتصعيد خطير»، مؤكدًا أنها تمثل جريمة استيطان كبرى بموجب القانون الدولى وقرارات مجلس الأمن. وأضاف أن هذه الخطوة تنسف جهود الوسطاء الرامية لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وتدفع المنطقة إلى دائرة جديدة من العنف والفوضى. وطالب «اليماحي» المجتمع الدولي، وعلى رأسه الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بتحرك عاجل لوقف المشروع وفرض عقوبات رادعة على إسرائيل باعتبار الاستيطان «جريمة حرب لا تسقط بالتقادم».

أحمد أبو الغيط

وزيرا «الإنتاج الحربى» و«البترول» يبحثان سبل تعزيز التعاون المشترك

كتب - محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق:

استقبل المهندس محمد صلاح الدين مصطفى، وزير الدولة للإنتاج الحربي، المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، بمقر وزارة الإنتاج الحربى بالحى الحكومى بالعاصمة الإدارية الجديدة. وأشار وزير الدولة للإنتاج الحربى إلى التعاون بين الوزارتين فى عدة مجالات على رأسها إنتاج عدادات الغاز مسبقة الدفع، فى إطار مساعى الحفاظ على موارد الدولة ونشر ثقافة ترشيد استهلاك الغاز بين المواطنين، موضحًا أن هذا اللقاء يعكس حرص الجانبين على تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتعزيز التعاون البنّاء بين مؤسسات الدولة المختلفة واستغلال القدرات التصنيعية الوطنية لتعميق التصنيع المحلى. وثمّن وزير الدولة للإنتاج الحربى الدور الحيوى الذى تقوم به وزارة البترول فى تأمين إمدادات البترول والغاز الطبيعى، مؤكدًا أن التعاون المشترك مع وزارة البترول يأتى فى إطار السياسة التى تنتهجها وزارة الإنتاج الحربى للمساهمة فى تنفيذ المشروعات القومية والتنموية بالتعاون مع مختلف الوزارات والمؤسسات بما يعود بالنفع على المواطنين، وذلك بالاستفادة بما تمتلكه شركات ووحدات الإنتاج الحربى من خبرات بشرية وإمكانيات فنية وتكنولوجية وتصنيعية، مشيراً فى هذا الصدد إلى التعاون القائم بين «الإنتاج الحربى» و«البترول» لتحويل الأتوبيسات للعمل بالغاز الطبيعى بدلاً من السولار، فى إطار العقد الموقع بين وزارات (الإنتاج الحربى والتنمية المحلية والبترول والمالية وهيئتى النقل العام بالقاهرة والإسكندرية).

بدء تحويل البقالة التموينية إلى سلسلة تجارية موحدة

كتبت - جيهان موهوب:

بدأ الاتحاد العام للغرف التجارية وضع مقترحات لتنفيذ تحويل منافذ البقالة التموينية، البالغ عددها ٤٠ ألف منفذ، الى سلسلة تجارية تحت العلامة التجارية «carry on» التى أعلن عنها الدكتور شريف فاروق وزير التموين والتجارة الداخلية. أكد أحمد الوكيل رئيس الاتحاد انه على أتم الاستعداد لمشاركة الشعبة العامة للمواد الغذائية فى وضع كافة التفاصيل اللازمة لخروج المشروع للنور، جاء هذا خلال اجتماع حضره ١٦ من رؤساء الشعب النوعية للمواد الغذائيه بالغرف التجارية. وأكد «الوكيل» أن هذا المشروع يمثل حلمًا يراوده منذ انضمامه إلى الغرف التجارية عام ١٩٨٧ حين كُلّف من قبل مجلس ادارة غرفة الإسكندرية.

كما طالب الشعبة بإعداد دراسة وافية تُعرض على الاتحاد لبحث آليات تحويل المنافذ التموينية إلى سلاسل تجارية مع ضمان حقوق أصحابها وتكون لها علامة تجارية واحدة. .

وقال محمد مصلح إن أهم العقوبات التى تواجه التجار هى التصالح فى المحاضر التموينية وأعباء تجديد التراخيص وفقًا للقانون رقم ١٥٤ لسنة ٢٠١٩ وضرورة تفعيل التوجيه الوزارى رقم ٢٧ لسنة ٢٠١٧ بشأن تشكيل لجان تضم ممثلين عن شعبة المواد الغذائية إلى جانب المديريات، موضحا أن الاجتماع تناول كذلك مشكلة تحصيل مبالغ البيع الحر المفروضة على بعض المحافظات رغم عدم استلام بضائع بها، مطالبًا ببراءة الذمة المالية للتجار إلى جانب عدم التزام شركات البطاقات الذكية بنبود التعاقد مع وزارة التموين وارتفاع أسعار قطع الغيار وعدم تسليم بكرات الطباعة الخاصة بالصرف، مؤكدا أهمية توفير تأمين صحى للعاملين فى أنشطة المواد الغذائية والعمل على تخفيض الأسعار مع الترحيب بالمشاركة فى أى مبادرات تحقق ذلك. وفى ختام الاجتماع شدد الدكتور علاء عز، أمين عام اتحاد الغرف التجارية على استعداد الاتحاد الكامل لتلقى جميع المشكلات والتحديات التى تواجه منتسبى شعبة المواد الغذائية وأصحاب مشروعات جمعيتى والبقالين التموينيين مكتوبة ومفصلة لعرضها على الجهات المختصة سواء الوزراء المعنيون أو رئيس مجلس الوزراء بهدف التوصل إلى حلول مناسبة لها. وقال السيد برعى رئيس شعبة البقالة إن الهدف الرئيسى فى المرحلة الحالية تفعيل اللجان المشتركة بمشاركة جميع رؤساء الشعب النوعية على مستوى الجمهورية وذلك طبقًا للتوجيهات والقرارات المنظمة. من جانبه طالب هشام الدجوى رئيس شعبة البقالة بغرفة الجيزة التجارية بالتدخل لسرعة إصدار قرار وزير التموين بالغاء الحبس فى القضايا التموين واستبدالها بالغرامة.

احتواء بقعة سولار فى النيل.. و«البيئة»: مجهولة المصدر

كتب - عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة:

أصدرت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والقائم بأعمال وزير البيئة، توجيهاتها بسرعة احتواء البقعة الزيتية التى ظهرت بنهر النيل بالأقصر، وذلك فور ورود بلاغ من شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالأقصر بوجود البقعة. وعلى الفور قام فرع جهاز شئون البيئة بالأقصر بالتنسيق مع شركة مياه الشرب والصرف الصحي والإدارة العامة لحماية النيل وشرطة البيئة والمسطحات المائية بالأقصر، للمعاينة، حيث تبين وجود بقعة سولار بطول ١٠ أمتار وعرض ١,٥ متر تقريبًا غير معلومة المصدر، ولم يتم وقف محطة مياه الشرب عن العمل نظراً لضعف البقعة وبعدها من مأخذ المياه، وقد قامت شرطة البيئة والمسطحات المائية بتفتيت البقعة والانتهاء منها، كما تم إجراء مسح وتمشيط لنهر النيل بداية من مأخذ محطة مياه الشرب بمدينة الأقصر إلي آخر المراسي السياحية جنوبًا بالبر الشرقي، وتم التأكد من عدم وجود أى آثار للتلوث. ووجهت د. منال عوض لقطاع الفروع بوزارة البيئة بضرورة تشكيل لجنة بالتنسيق مع الإدارة العامة لحماية نهر النيل وشرطة البيئة والمسطحات المائية للمرور والتفتيش على العائمات السياحية المتواجدة بنهر النيل بالأقصر، للتأكد من التزام الوحدات النهرية المسئولة عن تموين العائمات السياحية بنهر النيل واتخاذها كافة الاحتياطات اللازمة لضمان عدم تسريب مواد بترولية لنهر النيل أثناء عملية تموين العائمات السياحية أو إجراء ملء جراكن بمواد بترولية لأى عائمة أو وحدة نهرية.

منال عوض

فى إطار حملة «١٠٠ يوم صحة»
٥٩ مليون خدمة طبية مجانية خلال ٣٨ يومًا

كتبت - إيمان الجندى:

أعلنت وزارة الصحة والسكان، عن تقديم ٥٩ مليونًا و٢٠ ألفًا و٩٠٩ خدمات طبية مجانية خلال ٣٨ يومًا، وذلك منذ انطلاق النسخة الثالثة من حملة «١٠٠ يوم صحة»، التي بدأت يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ٢٠٢٥، في إطار العمل على تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين في مختلف أنحاء الجمهورية.

وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن الحملة تُقدّم خدماتها بمشاركة ١٢ قطاعًا صحيا مختلفًا، حيث كان لكل قطاع دور تكاملي في تنفيذ الحملة وتحقيق أهدافها الصحية والتنموية. ووفقًا لهذا التعاون، قدّمت الحملة نحو ٢٩٠ ألفًا و٣٩٩ خدمة من خلال قطاع الرعاية الأساسية. وقال «عبدالغفار» إن الحملة قدّمت ٤٢٨ ألفًا و١١٦ خدمة من خلال قطاع الرعاية العلاجية، إلى جانب تقديم ٩٣ ألفًا و٥٤ خدمة ضمن المبادرات الرئاسية للصحة العامة، كما قدّم قطاع الطب الوقائي ٣٨ ألفًا و٥١٤ خدمة. وأشار إلى أن الحملة قدّمت ٧٠ ألفًا و٦٠٩ خدمات من خلال الوحدات التابعة للهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية، في حين قدّمت مبادرة دعم الصحة النفسية «صحتك سعادة» ٩ آلاف و٧٧٤ خدمة، كما قدّمت الحملة ٢١٣ ألفًا و٧٧ خدمة من خلال مستشفيات الهيئة العامة للتأمين الصحى.

وأضاف أن هيئة الإسعاف قدّمت ٥ آلاف و٣٩٣ خدمة إسعافية، بينما تم تقديم ٩٤ ألفًا و٧١٨ خدمة من خلال مستشفيات أمانة المراكز الطبية المتخصصة، إلى جانب إجراء ألفين و٢٤٩ عملية ضمن قوائم الانتظار، فيما قدّمت مستشفيات المؤسسة العلاجية ١٥ ألفًا و٨٣٤ خدمة. وتابع أن حملة «١٠٠ يوم صحة» قدّمت خدمات التوعية والتثقيف الصحي لـ ٦٨ ألفًا و٥٦٢ مواطنًا، وذلك من خلال فرق التواصل المجتمعي المنتشرة في المناطق العامة، والنوادي، والمراكز التجارية (المولات) بمختلف المحافظات، بهدف رفع الوعي الصحي وتوجيه المواطنين للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الحملة، إلى جانب تنظيم ندوات تثقيفية وأنشطة توعوية متنوعة.

مذكرة تفاهم بين جامعتى الأزهر ومطروح للتعاون العلمى والأكاديمى وتبادل الخبرات

كتب - صابر رمضان:

وقّعت جامعة الأزهر برئاسة فضيلة الدكتور سلامة جمعة داود، وجامعة مطروح برئاسة الدكتور عمرو المصري، مذكرة تفاهم بين الجامعتين؛ انطلاقًا من أطر التعاون والتكامل بين منظومة التعليم العالى فى مصر وبعضها البعض، بحضور اللواء أركان حرب خالد شعيب، محافظ مطروح، والدكتور رمضان الصاوي، نائب رئيس الجامعة للوجه البحري، والدكتور سيد بكري، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب. وعبّر رئيس جامعة الأزهر، عن سعادته بتوقيع مذكرة التفاهم، مؤكدًا حرص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، على تقديم كل الدعم للمحافظات الحدودية والإسهام فى بناء قدرات أبنائها؛ انطلاقًا من أن شباب اليوم هم قادة المستقبل.

وأوضح «داود» أن التعاون بين جامعتى الأزهر ومطروح من شأنه أن يمثل إضافة فى مجالات التعليم العالى والبحث العلمى وخدمة المجتمع من خلال التعاون والتكامل بين الجامعتين؛ انطلاقًا من أن الجامعات هى القاطرة الحقيقة للتنمية الشاملة.

ورحّب رئيس جامعة مطروح، بتوقيع مذكرة التفاهم مع جامعة الأزهر العريقة بتاريخها الممتد لأكثر من ألف عام.

وأكد «المصرى» أن هذا التعاون يفتح آفاقًا واسعة أمام أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتبادل الخبرات؛ انطلاقًا من الدور المجتمعى للجامعات فى تقدم الوطن ونهضته.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى توفير التعاون فى الأنشطة

الأكاديمية وغير الأكاديمية التى من شأنها تعزيز التفاهم المتبادل، وتعزيز التعاون الأكاديمى والإدارى المستدام والمنتج المتبادل بين أعضاء هيئة التدريس والباحثتين والهيئة المعاونة والطلاب والعاملين.

وتتضمن مذكرة التفاهم تبادل ندب أعضاء هيئة التدريس، ودعم التعاون فى مجالات التدريس والبحوث، وتبادل المنشورات العلمية، بجانب التعاون فى عقد وتنظيم الندوات والمنتديات وورش العمل والمؤتمرات ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى برامج القيادة وريادة الأعمال وبرامج المهارات الشخصية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م فى التصدى للتغيرات المناخية ودعم البيئة، والإرشاد المهنى، والأنشطة الطلابية.

شركة الخدمات الملاحية والبترولية
«ماريدايف» (ش.م.م)
شركة مساهمة مصرية بنظام المناطق الحرة خاضعة لأحكام قانون الإستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧
رأس المال المرخص به ٩٤٠,٥١١,٤٨٠ دولار أمريكي - رأس المال المصدر: ١٨٨,١٠٢,٢٩٦ دولار أمريكي
رقم القيد بالسجل التجاري ٦٦٣ بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٩ استثمار بورسعيد
المركز الرئيسي قطعة ١٣ بالصف F بالمنطقة الحرة العامة – بورسعيد

إخطار ثان
دعـــوة
دعـوة لحضـور الجمعيـة العامـة غير العادية

يتشرف مجلس ادارة شركة الخدمات الملاحية والبترولية ، ماريدايف ، شركة مساهمة مصرية بنظام المناطق الحرة خاضعة لأحكام قانون الإستثمار رقم ٧٢ لعام ٢٠١٧، البالغ رأسمالها المرخص به ٩٤٠,٥١١,٤٨٠ دولار أمريكي و رأسمالها المصدر: ١٨٨,١٠٢,٢٩٦ دولار أمريكي و المقيدة رقم القيد بالسجل التجاري ٦٦٣ بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٩ استثمار بورسعيد و مقرها المركز الرئيسي قطعة ١٣ بالصف F بالمنطقة الحرة العامة – بورسعيد، بدعوة السادة مساهمى الشركة لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية (الاجتماع الثانى) للشركة المقرر عقده يوم ٢٠٢٥/٠٩/١٠ و ذلك فى تمام الساعة ٠٢:٣٠ ظهرا بمقر الشركة الكائن فى ١٦ش الجمهورية – بورسعيد من خلال وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تقنية E-Magls حيث يمكن للسادة المساهمين التصويت على القرارات إلكترونيا والذى يعتبر حضور فعليا و ذلك دون التجمع الفعلى المعتاد و سوف يتم عقد الاجتماع و المشاركة فيه و يتم التسجيل من خلال الرابط:-
URL : https://emagles.com/voterinformation/EGS44012C010 : QR Code

و ذلك اعتبارا من تاريخ الدعوة و حتى قبل موعد انعقاد الجمعية بيومين على الاقل، و سوف تقوم الشركة بعد التأكد من صحة البيانات، بارسال بيانات الدخول لكل مساهم عن طريق البريد الالكترونى المرسل من جانبه او من خلال رسالة نصية.

و ذلك للنظر في جدول أعمال الجمعية غير العادية التالي

١. النظر فى إستمرار الشركة لبلوغ خسائر الشركة أكثر من نصف قيمة حقوق المساهمين.
٢. تعديل المواد (٧ – ٢٥ - ٣٩) من النظام الاساسي.

و نوجه عناية السادة المساهمين إلى ما يلي :

١-على السادة المساهمين الراغبين في الحضور و التصويت بإجتماع الجمعية العامة غير العادية إستيفاء وتحميل البيانات قبل إنعقاد الجمعية بخمسة أيام عمل على الأقل من خلال الرابط المذكور أعلاه متضمنه (الإسم رباعي – صورة الرقم القومي أو رقم جواز السفر – البريد الإلكتروني – رقم تليفون محمول – شهادة تجميد الأسهم - عدد الأسهم المجمدة – كود البورصة الموحد و التفويض بالحضور و التصويت لممثلى الأشخاص الاعتبارية).
٢-بعد إستيفاء المساهم للإجراءات المشار إليها عاليه و مراجعة كافة المستندات، سيتم موافاة المساهم بكود الاجتماع عن طريق البريد الالكترونى المرسل من جانبه او من خلال رسالة نصية. و يعتبر مشاركة المساهم عن طريق الرابط الإلكترونى الخاص بالتصويت عن بعد حضورا ، فعليا ، و يجب على السادة المساهمين إتباع التعليمات و الإجراءات المدرجة فى النظام للتسجيل و التصويت الإلكترونى. (بدون بدل انتقالات فى حالة الحضور بمقر الاجتماع)
٣-لكل مساهم من الأشخاص الاعتبارية فقط الحق فى تفويض من ينيب عنه و يشترط لصحة الانابة ان تكون ثابته فى تفويض كتابى و ان يرسل مرفقا مع البيانات و المستندات المذكورة اعلاه عن طريق الرابط او QR كود الموضح اعلاه
٤-يكون اجتماع الثانى للجمعية العامة غير العادية صحيحا بحضور مساهمين يمثلون أى عدد من الاسهم من رأس مال الشركة الممثلة فيه.
٥-يتعين تقديم اى اسئلة تتعلق بالموضوعات المعروضه على الجمعية العامة غير العادية من خلال نظام الاتصال و التصويت عن بعد و ذلك بعد اقصى قبل انعقاد الجمعية بثلاثة ايام و لن تقوم الشركة بالنظر فى اى اسئلة بخلاف ذلك و تقتصر المناقشة فى الجمعية العامة غير العادية حول موارد بجدول الأعمال فقط.
٦-يمكن للسادة المساهمين الاطلاع على مستندات و بنود اجتماع الجمعية و التصويت عليها باستخدام نظام الاتصال و التصويت عن بعد اعتبارا من اليوم الخامس قبل موعد انعقاد الجمعية.

ونتطلع الى مشاركتكم ...

السيدة / شهيرة مجدى زيد
رئيس مجلس الإدارة

الموقف المصرى التزام تاريخى يجب دعمه إقليميًا ودوليًا

مصر فى «ضهر» فلسطين

أكد خبراء ودبلوماسيون أن الموقف المصرى مما يحدث لأهالى غزة هو الموقف الأهم والأقوى حاليا، خاصة وأن مصر تبذل جهودا كبيرة فى محاولة منها لوقف إطلاق النار ومخطط احتلال غزة وتهجير أهلها.

إلا أن إسرائيل من الواضح أنها لا تريد الوصول إلى أى اتفاق، لأنه كلما وافق الجانب الفلسطينى على مقترح ما، تبادر إسرائيل برفضه وإعلان شروط تعجيزية تدمر ما تم التوصل إليه.

وطالبوا بضرورة العمل على حشد الدعم والتأييد العربى والدولى للموقف المصرى، حتى نمنع مخطط التهجير، وتحقيق مطلب إقامة الدولة الفلسطينية.

وأشاروا إلى أن مصر كانت دائمًا مطمعًا لدول أخرى منذ الدولة المصرية القديمة، وتصدت لهذه الأطماع وخرجت خارج حدودها وشنت حروبًا على أعداء كانت تطمع فى ثروات دول المنطقة، وكانت تعتدى على شعوب المنطقة العربية والشرق الأوسط وكان لها انتصارات كبيرة مسجلة فى التاريخ.

ومؤخرا، أعلن الجيش الإسرائيلى عن بدء المرحلة التمهيدية لاحتلال مدينة غزة وذلك بعمليات مكثفة فى حى الزيتون وجباليا، بعد موافقة وزير الدفاع الإسرائيلى يسرائيل كاتس على خطة «عربات جدعون ٢» للسيطرة على المدينة، مستدعيا عشرات آلاف الجنود، رغم جهود الوسطاء للتوصل إلى صفقة، ما لاقى انتقادات إسرائيلية.

تحقيق:
حمدى أحمد

رخا أحمد: المقترحان المصرى والأمريكى رفضتهما إسرائيل

على الحفنى: مصر تقدر طوال تاريخها قيمة السلام والأمن والاستقرار

حسن علي: القيادة المصرية رفضت مشروع توطين فلسطينى غزة فى سيناء رغم الإغراءات الضخمة

عبدالحميد خيرت: مصر أسقطت مؤامرة التهجير وتصفية القضية الفلسطينية منذ اللحظات الأولى للعدوان

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلى إنه فى الأيام المقبلة سيبدأ الجيش بدفع سكان غزة نحو جنوبى القطاع، فى إطار بدء العمليات التمهيدية لاحتلال المدينة. كما قال مسئول عسكرى إسرائيلى لوكالة رويترز، إنه من المتوقع الانتهاء من خطة الهجوم على مدينة غزة فى الأيام المقبلة، مشيرا إلى أن الجيش سيرسل خطابات استدعاء آلاف الجنود خلال أيام أيضا.

وأضاف أن إسرائيل ستستدعى ما يصل إلى ٥٠ ألفا من قوات الاحتياط قبل العملية المخطط لها للسيطرة على مدينة غزة، لكنه ذكر أن معظم القوات التى ستشارك فى العملية بأكبر مركز حضرى فى قطاع غزة سيكونون جنودا فى الخدمة الفعلية.

وأوضح أن جنود الاحتياط سيبدأون الخدمة فى سبتمبر المقبل، لافتا إلى أن معظم القوات التى ستتم تعبئتها فى هذه المرحلة الجديدة ستكون من القوات الموجودة فى الخدمة الفعلية وليس جنود احتياط.

وردا على هذه الخطة، أصدرت وزارة الخارجية المصرية، بيانا قالت فيه إن مصر تتابع بقلق بالغ مضى الحكومة الإسرائيلية قدما فى تنفيذ خطة هجوم لقوات الاحتلال الإسرائيلية.

وأوضح البيان، أن الخطة تستهدف السيطرة على المدن فى قطاع غزة فى مسعى جديد لتكريس احتلالها غير الشرعى للأراضى الفلسطينية، وفى انتهاك صارخ للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى. وأعربت مصر عن استهجانها الشديد للسياسات التصعيدية الإسرائيلية والتوسع فى احتلالها للأراضى الفلسطينية سواء فى الضفة الغربية أو قطاع غزة، والتماهى فى الجرائم المنهجة ضد المدنيين الأبرياء ومواصلة التخطيط لتفجير الصراعات من أوسعها بما يؤدى إلى تفاقم الوضع المتأزم، وبما يعكس الرهان الإسرائيلى على الحلول العسكرية وفرض الأمر الواقع، بدلًا من إطلاق النار والانخراط فى المفاوضات الجادة والالتزام بمتطلبات السلام والمطالبة بإنهاء الحرب ورفع المعاناة الإنسانية عن الشعب الفلسطينى بعد ما يقرب من عامين من الصمود أمام التجاوزات الإسرائيلية الصارخة.

وحذرت مصر من أن نهج غطرسة القوة والإمعان فى انتهاك القانون الدولى لخدمة مصالح سياسية ضيقة أو معتقدات متطرفة، إنما هو خطأ جسيم فى التقدير، يؤدى إلى تراجع غير مسبوق لمنظومة القيم الدولية، ويؤجج الصراعات فى المنطقة، ويبدد الآمال فى الحفاظ على قيمة العلاقات بين شعوب المنطقة، وعلى استقرار الإقليمين والدولتين لسنوات طويلة.

فى هذا الصدد، قال السفير رخا أحمد، مساعد وزير الخارجية الأسبق، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إن مصر تبذل أقصى جهد ممكن بالتعاون مع قطر لمحاولة إقناع الولايات المتحدة الأمريكية أنها تكون وسيطًا بالفعل من أجل وقف إطلاق النار والإبادة الجماعية والحصار والقتل والتجويع فى غزة سواء بالسلاح أو المرض، لأن ذلك كله يؤثر على عملية السلام والاستقرار فى المنطقة.

أضاف «أحمد»، أن مصر تحاول بكل الوسائل إدخال المساعدات، وكما نرى هناك ٥ آلاف شاحنة منتظرة دخول غزة، لكن إسرائيل هى من تمنع دخولها من الجانب الآخر، لأنها دمرت معبر رفح من الناحية الفلسطينية، وكلما يتم التوصل إلى تسوية يقبلها الجانب الفلسطينى يبادر رئيس وزراء إسرائيل بوضع عقبة فى كل مرة.

وأوضح عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، أن المقترح المصرى الأخير هو نفسه المقترح الذى قدمه مبعوث الرئيس الأمريكى ويتكوف، لكن من الواضح أن إسرائيل لا تريد الوصول إلى اتفاق. وأكد أن مصر تسير فى خط تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة، لكن إسرائيل مستمرة فى عمليات الحرب والتدمير لأنها تريد مع الولايات المتحدة إخلاء قطاع غزة من أكبر عدد من السكان للأسف الشديد.

وأشار مساعد وزير الخارجية الأسبق، إلى أن الدور المصرى يرفض ذلك شكلا وموضوعا ويحذر من نتائجه على عملية السلام والاستقرار ودائما يؤكد أنه لا أمن ولا استقرار فى المنطقة بدون إقامة الدولة الفلسطينية.

وتابع، «خطط إسرائيل لاحتلال مدن غزة تجهض عمليات وقف إطلاق النار، وإعادة الإعمار، لأنه لن يتم إعادة الإعمار إلا بانسحاب إسرائيل من قطاع غزة حتى تستطيع الشركات العمل بحرية وأمان وفى نفس الوقت تحتاج إلى العمال الفلسطينيين الذين سيقومون بتنفيذ هذا الإعمار، ولذلك حذرت مصر من خطط احتلال غزة لأنها عمل خطير، وهناك خلاف داخل إسرائيل نفسها على القيام به، ولذلك فإن تحذير مصر حقيقى لأنه خطير على الأمن والاستقرار فى المنطقة». وأشار عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إلى أن مصر تقوم بدور كبير يحتاج إلى الدعم الإقليمى والدولى، وزيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى الأخيرة إلى السعودية كانت إحدى الوسائل المكنة للحصول على هذا الدعم، خاصة وأن هناك مصالح مشتركة بين السعودية وأمريكا تحتاج إلى الحماية.

وشدد على ضرورة التأكيد على أهمية وقف إطلاق النار والتخلى عن فكرة تهجير الفلسطينين، ونأمل ذلك لأن الجانب الأمريكى لم يقم بدور فعال فى هذا الاتجاه حتى الآن.

وطالب بضرورة مواجهة مخطط إسرائيل الكبرى الذى يعتبر تحديًا خطيرًا أيضا يجب مواجهته من الدول المهمة فى الإقليم مثل مصر والسعودية وتركيا وإيران.

وقال السفير على الحفنى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن مصر كانت دائمًا مطمعًا لدول أخرى منذ الدولة المصرية القديمة، وتصدت لهذه الأطماع وخرجت خارج حدودها وشنت حروبًا على أعداء كانت تطمع فى ثروات دول المنطقة، وكانت تعتدى على شعوب المنطقة العربية والشرق الأوسط وكان لها انتصارات كبيرة مسجلة فى التاريخ.

أضاف «الحفني»، أن مصر تقدر طوال تاريخها قيمة السلام والأمن والاستقرار لأنه يرتبط بمصالح الشعوب والدول، وبالتالى هذه مسئولية مصر مقتنعة بها على مر التاريخ، ومن هنا يأتى موقفنا فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلى على قطاع غزة وفلسطين كلها. وتابع، «نحن نرى الآن خططًا لتقسيم الضفة الغربية وفصل الفلسطينيين بعضهم عن البعض الآخر وتفتيت فلسطين، والعودة لاحتلال قطاع غزة، ومشروعات تهدد المسجد الأقصى والوجود الفلسطينى فى القدس الشرقية، كل ذلك تستهجنه وترفضه مصر ونعبر عن هذا مرارا وتكرارا، ونستمر فى اتخاذ هذا الموقف سعيا إلى السلام».

وأكد مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن مصر دائما تقدر قيمة السلام لأنها مرتبطة دائما بالتنمية ومصالح الشعوب، وتسعى باستمرار لرفع مستوى معيشة الشعب المصرى والشعوب الأخرى ومنها الفلسطينى بكل تأكيد.

وأشار الحفنى، إلى أن الكيان الإسرائيلى لا يبالى إطلاقا بموقف المجتمع الدولى ويتعامل بازدراء مع الدول والشعوب قاطبة، ونحن موقفنا واضح برفض أى تهجير للشعب الفلسطينى ليس فقط لسيناء، وإنما لأى مكان آخر فى العالم، لأن ذلك ببساطة يساوى تصفية القضية الفلسطينية، وبالتالى نحن ملتزمون تاريخيا بنصرة الشعب الفلسطينى ودعمه فى نيل حقه فى تقرير المصير وإنشاء دولته، ولن نحيد عن هذا الموقف رغم الضغوط والتحديات والأزمات التى يتم افتعالها للإضرار بمصر وشعبها، مؤكدا أن ذلك الموقف تمليه علينا مسئوليتنا والتزاماتنا التاريخية، وسنستمر فى التزامنا به مهما كانت الضغوط والإغراءات. وأوضح «الحفني»، أن مصر تتحرك بشكل فردى كدولة وفى إطار جماعى من خلال عضوياتنا فى المنظمات الدولية من أجل دعم هذا الموقف، ونحن مقبلون على اجتماعات الأمم المتحدة السنوية قريبا وسنشهد اجتماعات غير مسبوقة ونتوقع اعتراف الكثير من الدول بفلسطين.

فيما أكد الدكتور حسن على، عميد كلية الإعلام بجامعة بنى سويف الأسبق، إن القيادة المصرية رفضت المشروع الأمريكى الصهيونى بتوطين فلسطينى غزة فى سيناء، رغم الإغراءات الضخمة ونحن محاصرون بالأزمات، والتهديدات المؤكدة من كل اتجاه. وطالب «علي»، بضرورة أن يكون المصريون سندًا للقوات المسلحة فى رفضها المشروع الأمريكى، المهدد لأمننا القومى، وأن يقوم الإعلام المصرى بواجبه فى هذا الاتجاه، لأن سيناء ارتوت بدماء الشهداء ولا بأس أن نرويها مرة ثانية. وأوضح عميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف الأسبق، أن عقدة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو الآن هى غزة سواء بحركة حماس أو بدونها، ولابد أن يتم التخلص منها، مشيرا إلى أن حماس لم تعد مشكلة لأنه تم شيطنتها ودهسها، لكن المشكلة فى الكتلة السكانية من الأطفال والنساء. وأشار «علي»، إلى أن ما قام به العدو الإسرائيلى فى غزة أدى إلى خسائر مادية ومعنوية وأدبية وخسفت بصورة العدو فى الوحل وأصبحت إسرائيل دولة إرهابية قاتلة للأطفال بحكم الجنائية الدولية، ورغم ذلك تم اتخاذ قرار بتفريغ غزة من سكانها من الكنيست الإسرائيلى، ومن مجلس الوزراء وينفذ حاليا.

وأكد عميد إعلام بنى سويف الأسبق، أن عين العدو على سيناء، ويحلم بإلقاء أهالى غزة فيها للخلاص من صداعهم للأبد، وأن تتحمل مصر المسئولية كاملة لهم طعاما وشرابا وعلاجا وتعليما ووظائف، بحيث يتخلص نتنياهو من مسئولياته كدولة احتلال، وأن تقبل مصر عرض توطين أهل غزة فى سيناء مقابل سداد الديون وبيع الغاز بسعر تفضيلى.

وتابع، «إذا لم تقبل مصر طواعية ستقبل بقوة السلاح بتهجير كل شعب غزة بالقوة، وحصرهم على الحدود لتبدو مصر كدولة قاسية لا تقبل بمدينة إنسانية للأطفال والنساء».

وأوضح أن العدو يرتب لإضعاف مصر بجرها لحرب من ثلاث، الأولى فى السودان، الثانية مع إثيوبيا، والثالثة فى ليبيا، لكن تقدير الموقف المصرى جعل التهديد موجها لمصدر التهديد وهو العدو الصهيونى على لسان محافظ سيناء اللواء مجاور، الذى هدد بردع العدو لأول مرة فى تصريحات إعلامية مؤخرًا.

وأشار «علي»، إلى أن عملية احتلال غزة المسماه «عربات جدعون ٢» تعنى تهجير أهالى غزة بالقوة، وتعنى أيضا أن الحرب مع مصر قادمة، وقد تفرض علينا.

وتابع، «حماس أصبحت مجرد شماعة يعلق عليها نتنياهو كل طموحاته وتطلعاته، حيث قام جهاز الموساد الإسرائيلى بتمهيد الأرض لتحقيق مخططاتهم، فأصبحت سوريا تتسق مع العدو بانبطاح صادم، ولبنان يجرد المقاومة من سلاحها بإشراف نتنياهو ودعم أمريكى أوروبى، كما أن العراق أصبح رهين القواعد الأمريكية، ولم يتبق سوى مصر». وأضاف، «نحن على مشارف حرب طاحنة، أو خضوع تام بتسليم أجزاء من سيناء وطنا بديلا للفلسطينيين، وخلال أيام قليلة سيغرقوننا بالشائعات، وسيفتعلون الاضطرابات».

وقال اللواء عبدالحميد خيرت، وكيل جهاز مباحث أمن الدولة سابقا، إنه منذ السابع من أكتوبر، ومصر تعلن موقفا لا لبس فيه، بأنه لا تهجير لأهل غزة، ولا وطن بديل فى سيناء، ولا حلول على حساب الأمن القومى المصرى أو على حساب القضية الفلسطينية.

أضاف خيرت، «ومع ذلك، تواصل الولايات المتحدة الأمريكية، ومعها الكيان الإسرائيلى، محاولات الضغط والابتزاز السياسى والاقتصادى لدفع مصر إلى القبول بمخطط خسيس هدفه تصفية القضية الفلسطينية من جذورها».

وأوضح وكيل جهاز مباحث أمن الدولة سابقا، أن أمريكا لم تطرح على مصر سوى رشوة سياسية مغلفة بوعود واهية، عبارة عن مساعدات مالية، دعم سياسى، مكافآت ضخمة «غير متوقعة»، فقط مقابل أن تفتح مصر حدودها لاقتلاع شعب غزة من أرضه، ولكن الرد المصرى كان صاعقا وصريحا بأن الأمن القومى المصرى خط أحمر، وسيناء ليست للبيع ولا للتفاوض.

وأشار إلى أن الأمريكان والإسرائيليين يريدون سيناء بالذات، لأنها المدخل الأخطر لمخطط قديم جديد، يهدف إلى خلق بؤرة توتر دائمة فى قلب المنطقة، تستخدم كورقة ابتزاز فى كل مرحلة، وتكرس وجود إسرائيل كقوة مهيمنة على حساب شعوب المنطقة، فتهجير الفلسطينيين إلى سيناء يعنى ضرب ثلاثة أهداف دفعة واحدة.

وتابع، «الهدف الأول تصفية القضية الفلسطينية وتحويلها من قضية شعب وأرض محتلة إلى مجرد مشكلة لاجئين، الثانى إشعال جرح دائم فى خاصرة مصر، بتحويل سيناء إلى ساحة توتر لا تهدأ، والثالث تكريس الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية على مستقبل المنطقة لعقود قادمة». وذكر خيرت، لكن مصر بكل وضوح، أسقطت هذه المؤامرة منذ اللحظة الأولى، وأن الرسالة المصرية للعالم جاءت بلا مواربة بأنه من يريد حل القضية الفلسطينية فليعالج جذورها وهى الاحتلال، الاستيطان، والعدوان الإسرائيلى، وليس عبر التهجير أو على حساب أراضى الغير.

وأكد خيرت، أن الموقف المصرى اليوم مصدر فخر لكل مواطن، لأن مصر لا تحمى فقط أرضها وحدودها، بل تحمى هوية الأمة وحقوق الشعب الفلسطينى، وتقول بلسان واحد: لا خضوع للابتزاز الأمريكى، ولا شراكة فى الإرهاب الإسرائيلى. واختتم بالقول، «مصر أثبتت أنها الرقم الصعب، وأنها القلعة الأخيرة التى تسقط عندها كل المؤامرات، فحين تساوم أمريكا وتخطط إسرائيل، تقف القاهرة شامخة لتقول هنا مصر.. هنا السيادة.. هنا القرار الوطنى المستقل»

«الحفنى».. قيادة ترسم ملامح مرحلة جديدة

365 يوماً الطيران المدنى.. إنجازات تُبرز قوة الدولة «5»

فى الثالث من يوليو الماضى 2025 أكمل الدكتور سامح الحفنى عاما كاملا وزيرا للطيران المدنى ومنذ توليه حقيبة الوزارة، رسم الطيار سامح الحفنى ملامح مرحلة جديدة من العمل المؤسسى المتطور فى قطاع حساس يُعد من الأعمدة الاستراتيجية للدولة المصرية. وبحسب التقارير الرسمية الصادرة عن الوزارة ومؤسسات الدولة، – تقارير الأداء 2023-2025.. وبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.. والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بصناعة الطيران المدنى..

وتقارير منظمة الإيكاو – 2024.. فقد شهدت الفترة الماضية قفزات نوعية فى أداء شركات الطيران، والبنية التحتية للمطارات، مستويات الأمن والسلامة الجوية، وخطط التوسع الدولى، وهو ما يعكس كفاءة الإدارة وقدرة الدولة على دعم قطاع الطيران رغم التحديات العالمية.. إن النجاحات المتتالية التى حققتها وزارة الطيران المدنى فى عهد الحفنى ليست فقط دليلًا على حُسن الإدارة، بل تعكس إرادة دولة كاملة تُراهن على قطاع الطيران كأداة لدعم الاقتصاد، وجذب الاستثمار، وتعزيز الصورة الذهنية لمصر كمركز محورى بين الشرق والغرب.

عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة

القابضة للمطارات.. خدمات متطورة تعكس رؤية مستقبلية واعدة

قيادات الطيران المدنى.. لقاءات مستمرة لتطوير المطارات

العنصر البشرى أحد أهم محاور قطاع الطيران المدنى للنهوض

مطار القاهرة الدولى درة المطارات المصرية وإنجازات تفوق التحديات

بذل مهندس أيمن عرب رئيس القابضة للمطارات والملاحة الجوية ومعه قيادات مخلصة لله والوطن رؤساء الشركات التابعة مجهودا ملموسًا لنقلة نوعية فى مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين والعاملين على حد سواء.

القابضة للمطارات.. تطوير يواكب طموحات الدولة

شهدت الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، خلال فترة قيادة الدكتور سامح الحفنى لوزارة الطيران المدنى، طفرة واضحة فى الأداء والتخطيط الاستراتيجى، انعكست على كافة مطارات الجمهورية من حيث البنية التحتية، تحسين الخدمات، تعزيز السلامة الجوية، والتوسع فى الموارد غير الملاحية.

تحديث وتطوير البنية التحتية

ركزت القابضة للمطارات على إعادة تأهيل وتجديد الممرات والساحات فى مطارات إقليمية ودولية، إلى جانب تحديث أنظمة الإضاءة الملاحية ومعدات الملاحة الجوية. كما نجحت فى زيادة القدرة الاستيعابية لبعض المطارات، خاصة شرم الشيخ والغردقة وبرج العرب، لاستيعاب الزيادة المتنامية فى الحركة السياحية.

نمو فى الحركة الجوية والركابية

أظهرت الإحصاءات الرسمية ارتفاعًا فى أعداد الركاب والطائرات بمعدل يتراوح بين 15 و20% على مستوى مطارات الشركة، مدفوعًا بانتعاش السياحة وزيادة خطوط الطيران المنتظمة والعارضة، وهو ما وضع المطارات المصرية فى منافسة حقيقية مع مطارات المنطقة.

تعزيز معايير السلامة والأمن

حرصت القابضة على تطبيق أعلى معايير السلامة الجوية، واجتازت المطارات التابعة لها جولات تفتيش دولية من منظمة الطيران المدنى الدولى (ICAO) والجهات الأوروبية دون ملاحظات جسيمة، مع تنفيذ برامج تدريبية مكثفة للعاملين فى مجالات الأمن والتشغيل.

التحول الرقمى وتحسين تجربة المسافر

تم إطلاق منظومات رقمية جديدة، شملت أنظمة تتبع الأمتعة وإدارة تدفق الركاب، إلى جانب تطبيق آليات A-CDM التى عززت انضباط مواعيد الرحلات وتقليص فترات الانتظار. وظهر ذلك فى تحسن مستويات رضا المسافرين وفق تقارير قياس الجودة بالمطارات.

الاستدامة وتنويع الإيرادات

على صعيد الموارد، تمكنت الشركة القابضة من زيادة إيراداتها غير الملاحية عبر تطوير المناطق التجارية والإعلانية داخل المطارات، ورفع متوسط إنفاق المسافر بنسبة تقارب 10%. كما تبنت خطة لخفض استهلاك الطاقة فى المبانى التشغيلية بنسب تجاوزت 8%، من خلال أنظمة إدارة المبانى والاستخدام الأمثل لمصادر الطاقة.

دعم الكوادر البشرية

أولت القابضة اهتمامًا خاصًا بالعنصر البشرى، فرفعت معدلات التدريب والتأهيل للعاملين بنسبة ملحوظة، وأطلقت برامج شراكة مع الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران لتأهيل أجيال جديدة من المتخصصين فى التشغيل والأمن والخدمات الجوية.

أرست الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، فى عهد الدكتور سامح الحفنى، أسسًا قوية لمرحلة تطوير شاملة، جمعت بين رفع كفاءة البنية التحتية، تعزيز تجربة المسافر، الالتزام بمعايير السلامة الدولية، والتوجه نحو الاستدامة. لتصبح مطارات مصر الإقليمية والدولية أكثر قدرة على المنافسة، وأكثر جاهزية لمستقبل الطيران فى المنطقة.

مطار القاهرة الدولى.. حصاد عام بأرقام رسمية

نجح مطار القاهرة الدولى، خلال فترة قيادة الدكتور سامح الحفنى للوزارة، فى تحويل استعادة الحركة إلى قفزة أداء مستدامة انضباط تشغيلى أعلى، تجربة عميل أفضل، تعظيم للإيرادات غير الملاحية، وخطوات ملموسة نحو الاستدامة، مع امتثال صارم لمتطلبات السلامة والأمن. النتيجة النهائية: مطار أكثر كفاءة وقدرة على استيعاب النمو، وأقوى تنافسيةً فى السوقين الإقليمى والدولى.. حيث أكدت التقارير الرسمية الصادرة عن الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية وسلطة الطيران المدنى المصرى (تقارير الامتثال والسلامة)، إدارات مطار القاهرة (التشغيل، الحركة الجوية، الجودة، المشروعات، الموارد البشرية، التجارة)، إضافة إلى النشرات الإحصائية الدورية وتقارير الأداء ربع السنوية الداخلية.. تسجيل مطار القاهرة نموًا سنويًا مدفوعًا باستعادة الطاقة التشغيلية الكاملة للمبانى وفتح مسارات تسويقية جديدة؛ النمو السنوى تراوح بين 18–22% خلال عام المتابعة، بحسب الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية (بيانات التشغيل الشهرية المجمّعة).

حركة الطائرات (الإقلاع والهبوط)

ارتفاع بنحو 12–15% على أساس سنوى، مع اتساع شبكة المقاصد خصوصًا فى أفريقيا والخليج وأوروبا (النشرات التشغيلية للمطار وإدارة الحركة الجوية).

معدل الامتلاء على الرحلات الدولية الرئيسية ارتفع 3–5 نقاط مئوية وفق تقارير التنسيق التشغيلى بالمطار وبيانات شركات الطيران الوطنية والأجنبية.

الانضباط التشغيلى وخدمة العميل

الالتزام بمواعيد الإقلاع (OTP) تحسّن المؤشر الإجمالى 8–10 نقاط مئوية بعد تطبيق حزمة إدارة السعة بالممرات وتفعيل آليات ACDM بين برج المراقبة ومركز العمليات وشركات المناولة (تقارير مركز عمليات المطار).

أزمنة الانتظار عند نقاط التفتيش والجوازات

انخفاض متوسط زمن الانتظار فى ساعات الذروة بنسبة 25–35% بعد إعادة توزيع خطوط الخدمة، وتشغيل كبائن إضافية، واعتماد مسارات سريعة للحالات الخاصة (تقارير الموارد البشرية والتشغيل).

معدلات البلاغات على الأمتعة انخفاض بنحو 30% نتيجة رفع كفاءة السير ومراقبة الأداء بالزمن الحقيقى فى مبنى 3 (إدارة الجودة والتشغيل الأرضى).

قياس رضا المسافرين (ASQ) ارتفاع متوسط التقييم العام

مطار القاهرة الدولى.. أداء استثنائى يعزز المنافسة الدولية

طفرة فى أداء المطارات بدعم خطط استراتيجية

إعادة هيكلة البنية التحتية وزيادة القدرة الاستيعابية بالمطارات

سامح الحفنى

د. مصطفى مدبولى

زيادة حركة الطائرات والركاب مؤشر للانتعاش السياحى

تطبيق معايير دولية للأمن والجودة فى المطارات المصرية

التحول الرقمى يسهل إجراءات السفر ويحقق انضباطًا تشغيليًا

منتصر مناع

أمانى متولى

أيمن عرب

وائل النشار

مجدى اسحاق

إيهاب محيى الدين

تنويع الإيرادات غير الملاحية وخطط لاستدامة الطاقة الاستيعابية

دعم الكوادر البشرية ببرامج تدريب وتأهيل شاملة

نمو مستدام فى حركة الطائرات والركاب بمعدل كبير سنويًا

للمبانى الدولية بنحو 0.2–0.3 نقطة على مقياس 5 نقاط فى جولات الربعين الأخيرين (وحدة الجودة وتجربة المسافر).

السلامة والأمن والامتثال

نتائج التفتيش الدولى اجتياز المطارات المصرية – ومنها القاهرة – جولات تفتيش ICAO/USAP وECAC وفق خطط تصحيح معتمدة، مع صفر ملاحظات جسيمة فى نطاق مطار القاهرة خلال آخر دورة مراجعة (تقارير سلطة الطيران المدنى/برنامج أمن الطيران).

التدريب والترخيص

100% من العاملين الحساسين أمنياً خضعوا لإعادة التأهيل الدورى، وزيادة ساعات التدريب الفنى للمراقبين الجويين وفرق المناولة بنسبة 20–25% (الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران/إدارات التدريب بالشركات).

التوسعات ورفع الكفاءة

رفع القدرة الاستيعابية لمبنى السفر والوصول الدولى فى مبنى 3 عبر إعادة تصميم مناطق الإجراءات وتوسيع مناطق تسليم الأمتعة، بما أضاف قدرة تشغيلية فعلية إضافية تُقدّر بـ4–5 ملايين راكب سنويًا دون إنشاءات ثقيلة (قطاع المشروعات والهندسة).

تجديدات البنية التحتية

الانتهاء من إحلال وتجديد ممر/ساحة رئيسية مع تحديث أنظمة الإضاءة الملاحية والـASMGCS، ما خفض تأخيرات «الممر-ساحة» بنحو 12% (إدارة الحركة الجوية والمشروعات).

التحول الرقمى

تشغيل بوابات ذكية لفرز المسافرين وتحسين التدفقات فى الذروة.. توسيع منظومة التتبع اللحظى للأمتعة ووحدات معلومات زمنية للأداء داخل غرف العمليات (إدارة التحول الرقمى).

العائدات غير السيادية وتنويع الإيرادات

نمو الإيرادات غير الملاحية (تجارية/تجزئة/مواقف/إعلانات) بنسبة 15–20% بعد إعادة تسعير المساحات والتعاقدات الجديدة فى صالات السفر والوصول (القطاع التجارى بالمطار)

تحسين متوسط إنفاق المسافر داخل المطار بنحو 10–12% مع إدخال علامات تجارية جديدة وتحديث مناطق المطاعم (تقارير التشغيل التجارى).

الاستدامة والبيئة

خفض استهلاك الكهرباء فى المبانى الرئيسية بنسبة 8–10% عبر إحلال وحدات إضاءة عالية الكفاءة ونظم إدارة مبانى BMS (الإدارة الهندسية والطاقة).

تقليل الانبعاثات الأرضية: إحلال معدات ساحة تقليدية بأخرى كهربائية/ منخفضة الانبعاثات بما خفّض استهلاك الوقود بنحو 12–15% فى وحدات المناولة (قطاع الخدمات الأرضية).

إدارة المخلفات: رفع معدل التدوير والمعالجة إلى أكثر من 60% من إجمالى المخلفات غير الخطرة (إدارة السلامة والبيئة).

الشبكات والتسويق الجوى

إضافة/استعادة خطوط منتظمة إلى عواصم أفريقية وخليجية وأوروبية، ورفع الترددات على المسارات المربحة، ما انعكس على زيادة المقاعد المعروضة بنحو 15–18% (إدارة التسويق الجوى وتنسيق الجداول).

حج وعمرة: إدارة موسم حج ناجح بمعدلات انتظام مرتفعة، مع زيادة فى عدد الرحلات المخصصة 10–12% ورفع طاقة الخدمة الأرضية لتقليل زمن تسليم الأمتعة للرحلات العارضة.

الحوكمة والهيكلة

فصل واضح للاختصاصات بين مشغل المطار والجهات الأمنية والخدمية، وتفعيل لوحات قيادة KPI أسبوعية على مستوى المديريات، وربط الحوافز بتحقيق مؤشرات: OTP، زمن حقائب الوصول، زمن إجراءات السفر، إنتاجية الكاونتر/الساعة، زمن الإقلاع من البوابة.

خفض المصروفات التشغيلية المباشرة بنسبة 6–8% من خلال مناقصات مركزية للطاقة والصيانة وقطع الغيار (قطاع الشؤون المالية والمخازن).

المصرية لخدمات الملاحة الجوية

فى عهد الدكتور سامح الحفنى، شهدت الشركة الوطنية لخدمات الملاحة الجوية تقدّمًا ملموسًا فى الأداء التشغيلى، السلامة، البنية التحتية الرقمية، وتطوير الموارد البشرية. جاءت هذه الإنجازات، بناءً على بيانات وتقارير رسمية صادرة مباشرة عن الشركة وهيئاتها الرقابية، ومرتبطة بمؤشرات أداء KPI واضحة وشاملة.. حيث أكدت تقارير الحركة التشغيلية، الأداء الشهرى، خطة السلامة والتدريب، التقارير المالية التشغيلية، وثائق المشروع والمراكز، بالإضافة إلى الحملات التدريبية الداخلية.. للشركة.

سلطة الطيران المدنى المصرى (ECAA) والمنظمة الدولية للطيران المدنى (ICAO) نتائج التفتيش الفنى (GASP) وعمليات الامتثال.

الأداء التشغيلى وفعالية الحركة الجوية

استمرار تقلّص زمن المسار الجوى (أرض– المدارج– أجواء) خفض زمن التوجيه الجوى للرحلات العابرة والموسمية بنسبة 8–10% من خلال تحسين عمليات التنسيق بين أبراج المراقبة ومراكز التحكم الإقليمى.

زيادة السعة الاجرائية (ATC throughput)

زيادة فى عدد الطائرات التى يتم التعامل معها بشكل شهرى بنسبة 12–15% مقارنة بالسنوات السابقة.

نسبة التأخيرات الناجمة عن خدمات الملاحة الجوية انخفضت إلى أقل من 2% من إجمالى التأخيرات التشغيلية، بعد تحسين استراتيجيات التوجيه وجدولة الطائرات فى نقاط التقاء مسارات الحركة (Sector Load Balancing).

السلامة وضمان الامتثال العالمى

نتائج التفتيش من قبل منظمة الطيران المدنى الدولى (ICAO) المنظمة الأوروبية لحماية الحركة الجوية (EURO–CONTROL).. تم اجتياز جولات التفتيش الفنى بلا ملاحظات جسيمة، مع استيفاء كامل الخطط التصحيحية المقررة ضمن المهل الزمنية.

مستوى التدريب والترخيص.. 100% من مراقبى الحركة الجوية وفرق الدعم الفنى خضعوا لدورات تأهيل أو إعادة تأهيل سنوية.. +20–25% زيادة فى ساعات التدريب الفنى المتخصص، لا سيما فى إدارة الأزمات والتوجيه فى حالات التحول الجوى المفاجئ أو الاضطرابات.. الحوادث المرتبطة بخدمات الملاحة الجوية.. معدّل الحوادث أو الحوادث القريبة بدون وقوع إصابات أو خسائر جوهرية كان صفرًا تقريبًا ما يعكس فعالية نظم السلامة (Safety Reporting System).

التوسعات والتحديث التقنى

نظام الملاحة الجوية والدعم الأرضى (ATM upgrades).. تركيب ودمج أنظمة CNS/ATM حديثة (مثل ADS–B, Mode S, SWIM) فى مراكز التحكم الجوى، مما زاد من دقة التتبع والوعى بالموقف الجوى.. نظام توجيه إلكترونى مُدمج (A–CDM).. تفعيل هذا النظام الذى يحسّن تنسيق التحكم الجوى مع مطارات رئيسية مثل القاهرة، شرم الشيخ، وأسوان، ما أدّى لتخفيض زمن الانتظار فى نقطة التوجيه الأولى بنسبة 8–12% المراكز الإقليمية والنسخ الاحتياطية.

إنشاء مركز تحكم جوى احتياطى (Backup Control Centre) متكامل للتعافى السريع فى حالات الطوارئ أو الأعطال الكبرى، ما خفّض زمن الانتقال إلى وضع الاستمرارية بنحو 15–20%.

التحول الرقمى وهندسة الأداء

نظام مراقبة الأداء اللحظى (Performance Monitoring Dashboard).. تم تشغيل لوحات عرض إلكترونية لبيانات Alt, Flight Levels, Sector Load, Delays فى غرف التحكم والمراكز الإقليمية– مساعدة قيّمة لتحسين اتخاذ القرار.. تقليص زمن إعداد تقارير الحركة والتقارير التشغيلية من ساعات إلى دقائق باستخدام حلول برمجية مخصصة، مما زاد من فاعلية فرق المراقبة والتحليل.

الموارد البشرية وجذب الكفاءات

استقطاب الخبرات الفنية الدولية.. توظيف 5–7 خبراء مخضرمين فى أنظمة الملاحة الجوية وشبكات CNS/ATM لتعزيز الخبرة المحلية والتدريب الاحترافى.. وتكامل التدريب الأكاديمى – الميدانى.

إطلاق برنامج مشترك مع الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران لتدريب الجيل الجديد من المراقبين الجويين، مع تخصيص 30–40 ساعة تدريب عملى إضافية قبل بدئهم بالعمل بالمراكز الفعلية.

الوعى بالسلامة التشغيلية (Safety Culture)

نفذت الشركة حملات داخلية للتوعية بـ«ثقافة السلامة»، مع إشراك جميع العاملين، وتركيز خاص على مشاركة الملاحظات والتقارير الوقائية.

الكفاءة المالية والإنتاجية

تخفيض التكاليف التشغيلية. تحقيق وفورات بنسبة 6–8% عبر استراتيجيات مشتريات مركزية وتجديد عقود الخدمات الأرضية والكهربائية.

زيادة الإيرادات غير التشغيلية من خلال بيع البيانات الجوية لخدمات الطيران المدنى لـ شبكات GPS، تطبيقات الطيران، وشركات الملاحة – حققت الشركة نموًا بنسبة 10–12% فى إيرادات المصادر التقنية.

تكلفة الساعة الجوية (Cost-per-flight-hour)

خفضها بنحو 7–9% نتيجة تحديث الأنظمة وزيادة الكفاءة التشغيلية.

الأزمات والتعافى التشغيلى

التعامل مع أحداث الطقس أو الأعطال التقنية.. تم تنفيذ محاكاة سنوية متعددة السيناريوهات بالتعاون مع مطارات رئيسية، مما خفّض زمن استعادة التحكم الجوى من الأحداث الكبرى بنسبة 15–20%.

خطط الاستمرارية (Business Continuity Plans).. تصميم وتفعيل خطط تفصيلية لاستمرارية العمل فى حالات الانقطاع الكهربائى أو العطل التقنى الكبير، مع نمطية استجابة مؤتمتة وتحويل إلى النظام الاحتياطى خلال دقائق معدودة.

الحوكمة والشفافية المؤسسية

قيادة الأداء بالبيانات (Data-Driven KPIs) استخدام لوحات قيادة أسبوعية تركز على مشغلى الخدمة (sector controllers)، بما فى ذلك مؤشرات مثل «معدل الطائرات/الساعة»، «التأخيرات بأثر الملاحة الجوية»، «زمن التجاوب مع الأعطال».

فصل المهام والرقابة التشغيلى.. تمت إعادة هيكلة داخلية لتعزيز استقلالية قرارات مراقبى الحركة، مع تقليل البيروقراطية وضمان سرعة اتخاذ الإجراءات فى حالات الضغط العالى.

همسة طائرة

بقلم:

عبدالخالق خليفة

الطيران المدنى .. إعلام واعٍ لحرية مسئولة

على مدى 5 حلقات كاملة عرضت «صفحة نافذة على المطار» إنجازات الطيران المدنى خلال عام من قيادة الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، لهذا القطاع الاستراتيجى الحيوى الهام الذى يتعلق بالأمن القومى للوطن، وصناعة من أدق وأخطر الصناعات على الإطلاق، وهى صناعة النقل الجوى وكان لشركاء النجاح زملائنا بإعلام الوزارة والشركات والهيئات التابعة دور لا يمكن إنكاره. فالطيران المدنى فى عهد الحفنى سياسة مؤسسية ثابتة تقدّر الإعلام والصحفيين.

«**يا سادة..** يُعامَل الإعلام والصحافة فى قطاع الطيران المدنى كـ«شريك مصلحة» لا مجرد ناقل للأخبار. هذا ما تؤكّده بيانات وزارة الطيران المدنى وإدارات شركاتها التابعة «القابضة لمصر للطيران، والقابضة للمطارات والملاحة الجوية، وسلطة الطيران المدنى ومطار القاهرة والمصرية للمطارات»، والتى تُجمع على أن الشفافية وسرعة الإتاحة وتسهيل الوصول للمواقع والأرقام هى أدوات عمل يومية وليست إجراءات استثنائية.

«**يا سادة..** البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الطيران المدنى ومتحدثى شركاتها.. وتصريحات المسئولين فى مناسبات افتتاح وتحديث مشاريع مطارية وتشغيل خطوط جديدة وعلى رأسهم وزير الطيران سامح الحفنى والدعوات الإعلامية والمذكرات التعريفية التى يتلقّاها الصحفيون لتغطية فعاليات داخل المطارات والشركات...والملخصات الدورية فى صورة حصاد مع كل مناسبة ووسائل الاتصال المؤسسية «الجروبات الرسمية والرسائل البريدية» المخصصة للصحفيين جميعها يعبر عن توجه مؤسسى يرى أن «الصحافة والإعلام شريك ورافعة وعي»، وهى عبارة تكرّرت أيضًا فى تصريحات مسئولى القطاع، وتعكس فلسفة ترى أن جودة التغطية جزء من جودة الخدمة العامة.

«**يا سادة..** يبرز دور إعلام الطيران المدنى فى الإتاحة والشفافية كسياسة تشغيل حيث تحرص الإدارات المعنية على إرسال أرقام مبسطة حول حركة الركاب والرحلات، وبرامج الصيانة والتوسعات، بما يتيح للصحفيين تضمين أرقام موثوقة فى تغطياتهم.

ونافذة واحدة للردود وتحديد متحدّثين رسميين ومسارات اتصال واضحة للرد السريع على الاستفسارات الفنية حول الوقائع اليومية والأحداث المتتالية بما يقلّل اللبس ويمنع تضارب المعلومة.

«**يا سادة..** يحرص إعلام الطيران المدنى على التمكين المهنى وبناء القدرات للصحفيين من خلال ورش تعريفية وعقد جلسات دورية يقدّمها مديرون فنيون وخبراء سلامة لتبسيط المصطلحات المعقدة «كالفصلات الزمنية، مستويات الخدمة، إجراءات التفتيش»، هذه الورش تقلّص الفجوة بين اللغة الفنية واللغة الصحفية بخلاف الزيارات الميدانية المنظّمة والجولات داخل مرافقه التشغيلية كـ«أبراج المراقبة، ساحات الخدمة الأرضية، مراكز الصيانة» مع شرح مسئول ومسبق لمتطلبات السلامة والتصوير والمواد البصرية المرخّصة لتزويد غرف الأخبار بصور وفيديوهات عالية الدقة مُصرّح باستخدامها، بما يعالج معضلة حقوق الملكية وسلامة المعلومات.

«**يا سادة..** يحرص أيضًا إعلام الطيران المدنى على التقدير العملى فى ميادين التغطية بدعوات رسمية للصحفيين وتوجيه دعوات سابقة الحجز لافتتاحات وتدشينات وتسلّم طائرات جديدة أو معدات ملاحية، مع توفير مساحات مخصصة للصحافة والإعلام فى مواقع الحدث، وتيسير المقابلات المنظمة مع المسئولين بقوائم وصول مُيسّرة واعتماد قوائم تسجيل مسبقة لتسهيل دخول الصحفيين للمطارات فى أيام الذروة، مع مراعاة اشتراطات الأمن والسلامة وإتاحة الوثائق المساندة ومشاركة المخططات التنفيذية المبسّطة، والعروض التقديمية، وصور قبل وبعد للمشروعات التطويرية لاستخدامها فى المواد التحليلية.

«**يا سادة..** لعل ما يميز إعلام الطيران فى عهد الحفنى هو إدارة الأزمات بمرجعية الإعلام شريك، حيث يتم توفير غرفة اتصال موحّدة تحت إشراف مستشار وزير الطيران للإعلام «دينا الفولى» فى حالات الطقس القاسى أو الأعطال غير المتوقعة، أو الأحداث الطارئة والكبرى.. وتُفعّل الوزارة مسارًا موحّدًا للتحديثات، يتضمن جداول الانجرافات الزمنية وخيارات خدمة العملاء، ما يمكّن الصحفى من تقديم سردية دقيقة ومسئولة مع تحديثات متواترة ونشر موجزات فى أوقات محددة على رأس كل ساعة لتفادى الشائعات وسدّ الفراغ المعلوماتى إحاطات بعد الحدث «After Action» مشاركة الدروس المستفادة وإجراءات المنع والتخفيف التى اتّخذت، التزامًا بمبدأ المساءلة.

«**يا سادة..** تعد الأمثلة العملية والتغطيات السابقة مثل تنظيم «مسارات إعلامية» داخل مبنى الركاب الذى خضع للتوسعة مع شرح مباشر من فريق المشروع وممثلى السلامة.. وتوزيع «ملاحق وكتيبات» تتضمن الطاقة الاستيعابية بعد التطوير، وعدد بوابات السفر، وأثر التوسعة على زمن إنهاء هذا فى حال تفقد توسعات بالمطارات، أما مع إجراءات استلام طائرات أو معدات ملاحية جديدة فيتم ترتيب نقطة مقابلات (Mixed Zone) للصحفيين مع قيادات الشركة القابضة وفرق الصيانة وملف صور ورسوم فنية تحوّل القصة من خبر بروتوكولى إلى مادة معلوماتية غنية «مدى الطائرة، كفاءة الوقود، منظومات الملاحة» وفى مواسم الذروة (الحج/ الأعياد) يتم إحاطات تشغيلية تُظهر خطط زيادة الرحلات وفرق الدعم الأرضى، مع أرقام الخدمات الخاصة (ذوى الهمم، كبار السن) وتحديثات على مدار اليوم حول انتظام التشغيل وخيارات إعادة الحجز، ما مكّن غرف الأخبار من بناء تغطية خدمية للمواطنين.

ومع تجارب الطوارئ الدورية فى المطارات تتم دعوة محدودة لصحفيين لحضور جانب من السيناريو التدريبى، مع شرح مسبق ولاحق لما جرى، بهدف توعية الجمهور بمنظومة الجاهزية دون الإضرار بالسرية التشغيلية وتعريف الجمهور بالمهن الجوية.

من خلال مواد صحفية مُيسّرة حول طبيعة عمل المراقب الجوى، وفنى صيانة الطائرات، وضابط السلامة، مع دعمها بصور رسمية ومقاطع تعريفية قصيرة.

«**يا سادة..** لا يغفل الطيران المدني الاعتراف المهنى والتكريم لرموز الصحفيين بشهادات تقدير ودروع رمزية ومنح تكريمات لصحفيين وصحفيات قدّموا تغطيات مهنية فى قضايا السلامة والخدمة العامة وإتاحة اعتماد صحفيين لحضور المعارض والمؤتمرات المتخصصة ضمن الوفود الرسمية، وإمدادهم بمواد إعلامية رسمية.

«**همسة طائرة..** يا سادة تقدير الطيران المدنى للصحافة والإعلام لم يعد «نهج علاقات عامة»، بل سياسة تشغيل تستند إلى الإتاحة والسرعة والاحترام المتبادل. ومع كل توسّع فى المطارات أو تحديث فى الأساطيل والملاحة، تزداد الحاجة إلى إعلام مهنى مُلمّ بالمعايير الفنية. إن استمرار هذا النهج مدعومًا بالبيانات المفتوحة والورش المنتظمة والتعامل الرشيق فى الأزمات هو ما يصنع الفارق بين خبر عابر ومحتوى يُبنى عليه وعى عام وثقة مستدامة لإعلام واعٍ يؤكد الحرية المسئولة.

Abdelkalak2020@yahoo.com

رحيق مختوم

بقلم:

محمد على الهوارى

الأيام المخمورة

يتعجب المرء من الصدمة الصبيانية للنخب العربية جراء التصريحات المستفزة من «ميليخ اورشليم» كما يجب أن يلقب فهذا العتل الزنيم يدعى زورًا وبهتانًا انه نبى الملحمة الذى سيبعث الهيكل الثالث من أجداث أساطير التلمود ورفع لواء إسرائيل العظمى على ما تبقى من أطلال ما يسمى بالعالم العربى الذى ينازع سكرات موت طويلة، فهتلر هذا العصر متسق تمامًا مع أوهام شعب الله المختار، العنجهية التى يتحدث بها ليست مجرد زلة لسان عابرة، بل هى رسائل موجهة بعناية ولم تأت من فراغ، لا سيما بعد أن تجاوز بفجور كل الخطوط الحمراء وعدم اكتراثه بمذكرة اعتقاله بوصفه مجرم حرب فهو على يقين بأنه فوق سلطان القانون الدولى ومحصن من هذه الإجراءات الصارمة التى تطبق فقط على شاكلة البؤساء الأفارقة، المعايير المزدوجة تشمل أيضًا الدعم الأمريكى الأعمى، فليس هناك أى فرق بين مرواغة بايدن الديمقراطى أو وقاحة ترامب الجمهورى، فكلاهما منبطح أمام سطوة الايباك حتى وصل التوتر الإقليمى ذروته بعد التطورات الجيوسياسية الأخيرة التى جرّأت هذا السفاح على الجهر بما كان يقال فى الغرف المغلقة.

مفهوم إسرائيل الكبرى هو رؤية أيديولوجية توسعية تربط الدين بالتاريخ والسياسة، لذا تبنت السردية الصهيونية الخطاب التوسعى الذى تستند فى تفسيره إلى تأويلات توراتية كما جاء فى التناخ سفر التكوين ١٥:١٨ «فى ذلك اليوم عقد الرب عهدًا مع أبرام قائلا لنسلك أعطى هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر الكبير، نهر الفرات» فمنذ نشأة الكيان المصطنع ١٩٤٨ سعى الآباء المؤسسون إلى تحويل التنظير الأيديولوجى إلى صيغ سياسية ترتكز على التوسع الاستيطانى لإعادة هندسة المنطقة ديموجرافيًا بتقديم رواية مغلوطة للأحداث بغية إعادة كتابة التاريخ وهكذا كتب هرتزل أن إسرائيل الكبرى تمتد من النيل إلى الفرات وسار على نفس الدرب آخرون أبرزهم عويد ينون ومشروعه الخطير استراتيجية إسرائيل فى الثمانينيات وسبق أن وقف نتنياهو على منبر الأمم المتحدة فى ٢٠٢٣ ورفع خريطة إسرائيل الكبرى من النهر إلى البحر، بعدما سقطت دول الطوق الواحدة تلو الأخرى، وأضحت طائفية فاشلة ومستباحة ليطبع من يطبع خوفًا وطمعًا أو حتى بدون ثمن وآخرون ينتظرون إشارة من أبواهم الذى فى البيت الأبيض لكنهم يخشون سقوط ورقة التوت فتتكشف سوءاتهم ولم تبق إلا مصر تأبى رفع الراية البيضاء امام الغطرسة الصهيونية ظاهريًا تبدو وحيدة لكن يقينًا يحرسها من تجلى عليها فهكذا كان حالها عندما واجهت وحدها من هم أعتى من إسرائيل بطشًا وقوة ولهم فى التتار والصلبيين المثل والعبرة.

الآن يدرك الشعب قبل الجيش أن الغابة التى نعيش فيها تحكمها موازين القوة وصلابة إرادة الشعوب لذا أضغاث الأيام المخمورة مستحيلة المنال ولسوف تجهض قبل أن ترى النور لأنها تحمل فى طياتها بذور نهايتها فخرائط الحاخامات ستظل مجرد خيال مريض فى رؤوس أصحابها « وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ».

بقلم:

د. نصر محمد غباشى

قول «السيسى» الفريد.. فى رفع سارية حرية التعبير

من القواعد الأساسية فى نجاح دولة المؤسسات، كفالة حرية التعبير عن الرأى لأفرادها، وأن يتمتعوا بها، دون قيْد أوْ شَرْط يعوق ممارستهم لها أو يصرفهم عنها، وهذا الحق لا وجود له، إلا فى البلدان التى يتمتع الشعوب فيها بالديمقراطية الحقة والحرية الحقة، وهذه هى المُثل الديمقراطية لأنظمة الحكم لشعوب الأمم المتقدمة، وأن الدستور المصرى قد عرّف هذه الحرية ووضح أوضاعها فى المادة ٦٥ منه، على أن «حرية الفكر، والرأى مكفولة. ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول، أو الكتابة، أو التصوير، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر».

ولأهمية هذه الحرية على أساسها الدستورى ومفهومها القانونى، قد أتى «الرئيس السيسى» بالفرائد والإيجاز البليغ وقصده للحق فى أن تعيد الأمة مجدها التليد، فى إعادة إكتشاف ايقونات المواهب الوطنية، فى الدين والأدب والصحافة والغناء، لأن مصر زاخرة بهذه المواهب الفذة، ويكونو امتدادًا لإعادة اكتشاف الشيخ الشعراوى الجديد وطه حسين وأم كلثوم وعبدالوهاب ومحمد حسين هيكل وعبدالرحمن بدوى وفكرى أباظة، وكلهم أعلام وعمالقة ظهرت بدايتهم مع النهضة الفكرية للحقبة الليبرالية لحزب الوفد، وظهوره للزعامة الوطنية فى العقد الأول من القرن العشرين، وأيضًا حث سيادته على أن يكون المجتمع أرحب صدرا وأكثر قبولا للرأى والرأى الآخر، فى ترسيخ جميع الآراء شرط أن يكون النقد بناء، طالما يعود بالفائدة على المصلحة العامة، دون النيل من شخصية الإنسان أو السخرية منه، حتى لا يتعرض الناقد للمسألة القانونية، وذلك تكريسًا لمبدأ المشروعية الدستورية فى حرية الرأى لفتح آفاق طريق الحرية لعصر إعلام جديد، يعيش فى كنف دولة القانون ويجب احترامه، والاعتراف بحق الحصول على المعلومات كحق عهَدَ إليه الدستور للدولة أن توفره لكل مواطن وأن تلتزم به، ثم أنه حق أسمى وأعلى للصحفى أن يحصل عليه من مصادره وينشره ما دام ملتزمًا فى ذلك فى حدود القانون، وهذا ما تجلى به وذكره سيادته ونادى به علنا، عندما اجتمع فخامته مع رئيس الحكومة والمسئولين عن الصحافة والإعلام فى مصر، وكان ذلك يوم (الأحد بتاريخ ١٠ أغسطس الجارى)، وتكريسه لمبدأ صون جميع الحقوق والحريات وضمانها.

وإذا نظرنا لحديث الرئيس عن تطوير المنظومة الإعلامية، نجد أن أعلنها سيادته صراحة بأنه أطلق العمومية للإعلام كله، ولم يختص بهذا التطوير وسيلة من وسائل النشر دون الأخرى، وأن الصحافة جزء من هذه المنظومة، وعلى ذلك أهيب بالدولة أن تقوم بتقديم الدعم والتمويل الكافى والميسر لصحيفة الوفد، لأنها حال لسان الشعب كله وقوة بناءة للوطن، وملتزمة بالرسالة المهنية للصحافة الحرة النزيهة.

فى محبة «أم النور»

المسلمون يشاركون الأقباط احتفال «عيد العذراء»

البابا تواضروس يرأس قداسًا بـ«العلمين».. وملايين الزوار بـ«دير درنكة»

محافظ أسيوط يزف بشرى من السيدة مريم لجميع المصريين

تقرير- عبدالوهاب شعبان

احتفلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بـ«عيد صعود العذراء مريم»، بعد فترة صوم استغرقت ١٥ يومًا، وسط أجواء روحية تخللتها صلوات، وقداسات، بمختلف الكنائس.

وترأس قداسة البابا تواضروس الثانى- بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، قداس آخر أيام صوم السيدة العذراء، بكنيسة السيدة العذراء، والشهيدة مارمينا بمدينة العلمين، بمشاركة الأنبا بافلى الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، والأنبا كاراس أسقف مطروح، والخمس مدن الغربية، والقمص إبرام إميل وكيل عام بطريركية الإسكندرية، وعدد من الكهنة، والشمامسة.

وفى القداس الذى حضره مئات الأقباط أشار البابا إبان تأملاته فى «إنجيل القداس» إلى العذارى الحكيمات، والجاهلات، لافتًا إلى أن يوم الجمعة الماضى يوافق تذكار نياحة- رحيل- القديسة مارينا الراهبة.

وقال: إن طريق القداسة مفتوحًا أمام الجميع حسب الوصية، مشيرًا إلى أن الفارق بين العذارى الحكيمات، والجاهلات يتلخص فى تقدير الوقت.

وأضاف خلال عظته بقداس عيد صعود السيدة العذراء بمدينة العلمين، الجمعة الماضى، أن ثمة مبادئ لحياة، وطريق القداسة، أولها أن القديس يجب أن يأخذها من الإنجيل، والأسرار المقدسة، وسير القديسين.

وأشار إلى ضرورة مجاهدة النفس لطرد الخطية، وأردف قائلًا: «احفظ ثوبك، وفكرك، وقلبك، ولسانك طاهرين»، مؤكدًا أن الاشتياق إلى الأبدية يجعل القديس حذرًا، كما أن الكنائس تسمى على أسمائهم باعتبارهم قدوة.

واستطرد قائلًا: «للقديسين صفات كثيرة من بينها الفرح، والاحتمال، والتواضع».

إلى ذلك شهدت مختلف الإيبارشيات احتفالات واسعة بـ«عيد العذراء»، وأقيمت القداسات، والاحتفالات، والتى يأتى فى مقدمتها الاحتفال المليونى بدير السيدة العذراء بأسيوط، الشهير بدير «درنكة».

وقاد الأنبا يؤانس مطران أسيوط، وسكرتير المجمع المقدس الاحتفالات بدءًا من صلوات النهضة الروحية فى ختام أيام الصوم، مرورًا، بالاحتفال الشعبى، وقداس العيد.

ويضم دير درنكة مجموعة من الكنائس، أقدمها كنيسة السيدة العذراء «المغارة»، والتى تقع داخل حضن الجبل، ويبلغ طول واجهتها ١٦٠ مترًا، وعمقها ٦٠ مترًا، ويرجع تاريخ المغارة إلى نحو ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وهناك كنيسة السيدة العذراء المنارة، وكنيسة ماريوحنا، وكنيسة الميدان، وكنيسة النجمة، وكنيسة الصليب.

وحسب طقس احتفالى خاص بالدير الأثرى- الذى يعد آخر نقطة من نقاط رحلة العائلة المقدسة إلى مصر-، فإن موكبًا مهيبًا من الكهنة، والرهبان، والشمامسة بقيادة الأنبا يؤانس يخرج من مغارة السيدة العذراء- إحدى نقاط رحلة العائلة المقدسة- وصولًا إلى أسفل الجبل، حاملًا أيقونتين كبيرتين، وسط تراتيل، وتسابيح، وأجواء روحية، تعقبها عظة المطران، وتختتم بقداس إلهى فجر الجمعة.

ويشهد الدير خلال الاحتفال حضورًا أمنيًا كثيفًا فى محيطه، فيما تتولى فرق الكشافة عملية تنظيم دخول الوافدين من مختلف الجنسيات، والطوائف، حيث يحضر الاحتفال الشعبى السنوى وفود من دول أفريقية، إلى جانب قطاعات واسعة من المسلمين، والمسيحيين.

وفى العيد الذى شهده محافظ أسيوط اللواء هشام أبو النصر، ولفيف من القيادات الشعبية، والتنفيذية، والدينية، نقل المحافظ تهنئة الرئيس عبدالفتاح السيسى للأقباط، معربًا على أنه رأى السيدة العذراء فى منامه ضاحكة مستبشرة، مشيرًا إلى أن هذه الرؤية تحمل بشارة للمصريين بأنه عام مختلف، سيعم فيه الرخاء.

ومن داخل الدير أشار الشيخ عيد على مدير أوقاف أسيوط إلى مكانة السيدة مريم فى القرآن الكريم، لافتًا إبان تهنئته الأقباط بعيد «صعود العذراء» إلى أن حضوره احتفال الكنيسة يعكس المحبة السائدة بين أبناء الشعب المصرى.

وأضاف خلال كلمته باحتفالية مطرانية أسيوط بـ«عيد العذراء»، أول أمس الجمعة، أن مصر تحت ظل قيادتها السياسية ستظل رمزًا للأمن، والأمان إلى الأبد.

وعلى الصعيد ذاته دعا الأنبا يؤانس مطران أسيوط كنائس العالم لزيارة مصر، ودير السيدة العذراء بأسيوط على وجه الخصوص، ليس فقط من أجل سياحة دينية، ورؤية محطات العائلة المقدسة، وإنما ليروا علاقة الأقباط بالسيدة العذراء.

المطران الذى يشتهر داخل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بـ«تسبحة كيهك»، والتى تشهد حضور آلاف الأقباط من كل محافظات مصر، أشار إلى أن دعوته وفود كنائس العالم لزيارة دير «درنكة» تأتى فى سياق فتح مجال لتحليل مشهد الحضور الجماهيرى اللافت سنويًا فى عيد العذراء.

وخلال كلمته قال مطران أسيوط: إن كل فرد حضر للدير- من كل أنحاء مصر- له علاقة خاصة بالسيدة العذراء، وما جاء إلا ليشهد احتفالا روحيًا.

وأردف قائلًا: «هذا المكان- دير السيدة العذراء بأسيوط- تبارك بزيارة العائلة المقدسة، وبذلك أصبح رمزًا دينيًا عالميًا، وكل من يأتى إليه ينال بركة إلهية- على حد قوله-».

واستطرد: الذين زاروا الدير خلال فترة الصوم نحو ٦ ملايين زائرًا، ولم تصل شكوى واحدة من رجال الأمن رغم الأعداد الكبيرة. وأوضح الأنبا يؤانس أن الاحتفالات لا بد أن تسفر عن تغير القلوب للأفضل، مشيرًا إلى أن هذه مهمة المناسبات الدينية.

وعرج مطران أسيوط على قضية الرجاء فى حياة العذراء، مشيرًا إلى أنها نشأت يتيمة، وتربت فى بيت ملحق بالهيكل، لكنها كانت دائمًا هادئة، حمولة، ممتلئة بالرجاء.

ومن جانبه قال البابا تواضروس الثانى إبان عظته الأسبوعية تحت عنوان «لقاءات يومية، وسنوية مع السيدة العذراء»: إن الأقباط يلتقون بالسيدة العذراء سنويًا خلال محطتين هما «شهر كيهك»، وهو الشهر الرابع من شهور السنة القبطية، لافتًا إلى أنه «محطة شتوية»، ويتميز بقصر نهار أيامه، وفيه أربع آحاد يقرأ فيها آيات من الإصحاح الأول «إنجيل لوقا»، وله نغمة، وتسابيح كيهكية خاصة.

ووصف اللقاء- سالف الذكر- بأنه يتضمن «طاعة قلبية، وأذن مستجيبة»، وتواضع.

وأضاف خلال عظته الأسبوعية أن محطة شهر «كيهك» يوجد بها «الوعد، وتحقيقه»، والوعد- على حد تعبيره- ميلاد يوحنا المعمدان، وميلاد المسيح.

وحسبما أفاد البابا فإن المحطة الثانية تأتى فى «صوم السيدة العذراء»، وهى محطة صيفية، محببة للجميع،- على حد قوله-، ويتميز صوم العذراء بوجود نهضات روحية بكل الكنائس، تستهدف النهوض، والقيام من غفلة الخطيئة، والتمتع بفضائل العذراء.

إلى ذلك شهدت كنيسة العذراء- مسطرد- إقبالًا شعبيًا كثيفًا بإبان احتفالات «عيد صعود العذراء»، وتعد الكنيسة إحدى محطات رحلة العائلة المقدسة، إذ يوجد بها البئر المقدس الذى شربت منه العائلة خلال رحلتها إلى مصر، والمغارة الأثرية.

ويشير الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة إلى أن زيارات كنيسة العذراء- مسطرد- إبان فترة احتفالات «عيد صعود العذراء»- الشهير بـ«مولد العذراء» تتراوح بين ٢٠ و٣٠ ألف زيارة يومية، ويرتفع معدل الزيارات أيام الجمعة، والأحد ليصل إلى ١٠٠ ألف زيارة».

بجانب ذلك شهدت أديرة الجرنوس بالمنيا، وجبل الطير بـ«سمالوط» احتفالات مماثلة، تضمنت حضور آلاف الأقباط فى ختام صوم العذراء.

وتشترك الاحتفالات القبطية فى الصلوات، والألحان الكنسية، والزغاريد، إذ تجمع هذه المناسبة بين الطقوس الدينية، والشعبية، ويتخللها إضاءات على رحلة العائلة المقدسة إلى مصر.

يشار إلى أن هذا العيد هو واحد من ٩ أعياد تخصصها الكنيسة للسيدة العذراء، ويتميز بمشاركة واسعة من المسلمين، والطوائف الأخرى فى زيارة الكنائس، والأديرة.

ويفرض الأقباط تزامنًا مع قرب «صوم العذراء» طقسًا روحيًا مبكرًا عن الموعد المحدد، بالتوازى مع مداومة على حضور النهضات الروحية المسائية بالكنائس المختلفة.

«١٠٠ ألف» زيارة لـ«كنيسة مسطرد»

تسلل

بقلم:

صبرى حافظ

.. وضاع الحلم الأبيض!

توقفت عند تصريحات نائب رئيس نادى الزمالك، هشام نصر، بأنه فوجئ بسحب وزارة الإسكان أرض النادى بأكتوبر دون إخطار أو توضيح للأسباب، رغم ما يملكه من تراخيص تخوله الاستمرار فى تنفيذ المشروع، وخطاب وزارة الإسكان بمد المهلة.

تصريحات المسئولين بالزمالك، مختلفة عما تراه الدولة ممثلة بوزارة الإسكان.. وهى محاولة للتملص من تهم إهدار مال عام وأخطاء فادحة فى حق أعضاء النادى وجماهيره، والتصرف بالبيع فى أرض مخصصة لمنشآت رياضية وليس للاستثمار!

المشكلة فى الشرط الرئيسى وهى تنفيذ النادى للمنشآت على الأرض وألزمت بها الإدارة نفسها خلال مدة انتهت مهلتها، وكشفت عدم الجدية فى إقامة مشروعات متفق عليها.

وزاد الطين بلّة أن النادى تصرف فى جزء من الأرض بإقامة مشروعات استثمارية لعمل كمباوندات بما يتعارض مع التعاقد، بهدف توفير سيولة لشراء لاعبين لدعم صفوف الفريق الكروي- ليبيع ما لا يملكه- فى أرض تبلغ المليارات- لن لايستحقه!

وهى إشكاليات تتحول بفعل القانون من أخطاء إدارية إلى جنائية، بينما حذر كثيرون من محبى وعشاق النادى قبل انتهاء المهلة بمدة ليست بالقصيرة من التصرف فى الأرض كأنها ملكية خاصة، والتحذير من سحبها لعدم تنفيذ الشروط المطلوبة ما يدحض ما يردده المسئولون بأنهم لا يعرفون، وهى مصيبة إذا كانوا لا يعلمون، والاستماتة- رغم بيان الوزارة - فى تبرئة الذمة أمام الجماهير وأعضاء الجمعية العمومية التى سددت من دم قلبها جزءًا من هذه الأرض تم خصمها سنويًا، وبيان وزارة الإسكان يكشف الحقائق:

(وفى ٤ يونيو ٢٠٢٥ تم مخاطبة نادى الزمالك بأنه جار اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتنفيذ سحب قطعة الأرض بما عليها نظرًا لعدم الالتزام بالتنفيذ خلال مهلة العامين، وبناءً عليه صدر قرار سحب الأرض فى ١١ يونيو ٢٠٢٥، وتنفيذ القرار ١٩ أغسطس).

أزمة أرض أكتوبر لها جذور تعمقت وتأصلت مع غياب الاستقرار بمجالس الإدارات المتتالية والتى تفرغت للهجوم على المعارضة وإبعاد المناوئين، فأضاعت الوقت والمال والجهد، كل مجلس يأتى يعقد المؤتمرات «شو إعلامى» بالبدء فى مشروع أكتوبر، والمفاجأة بعد رحيل المجلس أنها جلسات جماهيرية وتعبوية «فض مجالس».. خيالية بعيدة عن الواقع! رغم وجود منافس تقليدى أمامهم أخذ مثل ما أخذوا وحول بقعته لمنارة، وفرق رياضية لاتحصد إلا البطولات.. ولم يغاروا منه ويفعلوا مثلما فعل واكتفوا بتوجيه التهم له!

غياب الرد على بيان وزارة الإسكان إقرار فى حد ذاته بأن ما جاء فى بيانها صحيح ووافى وشامل فى كل تفاصيله، ليتأكد أعضاء النادى وجماهيره- كما يرى الكثيرون- أن الإدارة لم تكشف الحقيقة وسعت لتحسين موقفها، ولم ترعَ حقوق ومقدرات النادى، مكتفية بدفع الخطأ والإهمال عن نفسها ووصمت به الآخرين لامتصاص غضب الجماهير والخروج من النفق، ما تسبب فى بلبلة وتوجيه اتهامات لأطراف عدة أربكت المشهد العام وجعلته سودوى!

بعيدًا عن العاطفة، إدارة النادى تواصل الأخطاء بشكل غير مسبوق، أهدرت نصف مليار فى رحيل زيزو للأهلى دون مقابل، والتفريط فى أرض تقدر حاليًا بـ١١ مليار جنيه.. وحال عودة الأرض ستكون بالسعر الحالى للسوق.. فمن المسئول عن إهدار المليارات.. ومن يحاسب المتسبب فى ضياع الحلم؟!

«الكاثوليكية» تتضامن مع دعوة «بابا الفاتيكان» للصلاة من أجل السلام

كتب- عبدالوهاب شعبان:

قال الأنبا إبراهيم إسحاق بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك، ورئيس مجلس البطاركة، والأساقفة الكاثوليك: إن كنيسته متضامنة مع البابا لاون الرابع عشر- بابا الفاتيكان، لافتًا إلى تخصيصها الجمعة المقبل للصلاة، والصوم من أجل السلام العدالة.

ومؤخرً، دعا البابا لاون الرابع عشر- بابا الفاتيكان- المؤمنين حول العالم للصلاة، والصوم من أجل السلام، والعدالة، ومسح دموع المتألمين بسبب الحروب الدائرة.

وفى تغريدة عبر حسابه الشخصى على منصة «إكس»، قال: إننا نحتفل بذكرى الطوباوية مريم العذراء، ولنعش هذا اليوم بالصلاة، والصوم، رافعين الصلاة إلى الرب من أجل عطية السلام.

وتفاعلت الكنيسة الكاثوليكية مع دعوة بابا الفاتيكان، مؤكدة فى بيان صادر عن البطريركية- حصلت «الوفد» على نسخة منه- أنها أرجأت الصلاة للجمعة المقبل نظير انشغالها بعدد من الأمور الرعوية، والاحتفال بعيد انتقال «السيدة العذراء مريم» داخل عدد من الإيبارشيات فى اليوم ذاته.

وأشار بطريرك الكنيسة الكاثوليكية إلى أن كنيسته خصصت صلوات القداس، والاجتماعات، والأنشطة التكوينية، ولقاءات التربية الدينية للصلاة، والصوم، والحديث عن أهمية السلام، والعدالة.

وسبق أن قال بابا الفاتيكان: إن الشرط الأساسى للتعايش السلمى بين الشعوب، والأفراد هو السلام، والعدالة، واستطرد: من دون غفران لن يكون هناك سلام أبدًا.

ودعت الكنيسة إلى الالتزام باليوم المخصص للصلاة، طالبة أن يهب العالم عطية السلام العادل، ويحول دموع الشعوب إلى رجاء.

كاريزما

بقلم:

نادر ناشد

لوركا.. حيا!

●● لوركا نافورة ميدان: ظل ومقيل للأطفال الغرباء/ هكذا بدأ صلاح عبدالصبور قصيدته عن الشاعر الاسبانى الذى برغم سنوات عمره القليلة إلا أنه ترك ميراثًا من الشعر لا يمحى من ذاكرة التاريخ الأدبى.

●● فيديريكو غرسيه لوركا (١٨٩٨- ١٩٣٦)

●● عرض لوركا أولى مسرحياته عام ١٩٢٠ على مسرح اسلافه بإسبانيا بعنوان (شؤم الفراشة) ونجحت عروضها واكتشف الجمهور والنقاد أنهم أمام فكر جديد وثقافة لم تكن فى مفردات ابجديتهم؛ أفرزت المسرحية شكلا تشكيليا لوطن أراد أن ينطلق ولم يجد ضالته.

●● تعيش الصحوة الثقافية تحت أنقاض التاريخ؛ فإذا أحست بوجود ما يعيد إحياءها أو ما يضمد اشلاءها تجدها تخرج من شرنقتها وتغزل فى هدوء خلايا رصيدها؛ لوركا فعل هذا تماما واستقى من عبقريته ليروى بها شغف المتلقى للإبحار فى تفسير أسرار وخفايا ما كان مجهولًا؛ تمكن لوركا من عبور الجمهور إلى قصائده والعيش داخل كلماتها ففى عام ١٩٢٢ نشر قصيدته الطويلة عن الغناء الاسبانى وتحولت إلى مهرجان كبير قام على تنظيمه الموسيقار الاسبانى مانويل دى فان؛ وكان يعنى فى هدفه إلى الحفاظ على أصول الغناء خوفًا من تحريفه وضياعه.

●● وفى عام ١٩٢٣ حصل الشاعر لوركا على إجازة كلية الحقوق من جامعة غرناطة ثم بدأ فى السنة التالية فى إعداد ديوانه المشهور (الأغانى الغجرية) الذى أصبح بعد رحيل لوركا من أبرع دواوين الشعر العالمى فقد ترجمت قصائده خلال سنوات بسيطة إلى سبع لغات عالمية. فى عام ١٩٣٢ أسس فرقة المسرح الجامعى وقدم فيها مسرحية (العرس الدامى) وكثير من أعماله الشعرية وفى عام ١٩٣٣ قام برحلة إلى أمريكا الجنوبية وزار الأرجنتين والبرازيل واوجواى وألقى هناك تسع محاضرات فى جامعاتها؛ وقدم هناك مسرحيته الشعرية (العرس الدامى) فى بوينوس ايرس بالأرجنتين؛ ثم عاد إلى إسبانيا؛ وفى عام ١٩٣٦ خطط للسفر مرة أخرى إلى أمريكا اللاتينية ليقدم هناك أربع مسرحيات جديدة؛ إلا أن الحرب الأهلية الإسبانية اشتعلت وأثناء سفره إلى غرناطة لتوديع أهله قبل السفر؛ قتلته أيد مجرمة ليخسر العالم شاعرًا عملاقًا يقف بثقة إلى جوار الكبار مثل بابلو نيرودا.

nadernashed7777@gmail.com

Courbe
الكوربيه

إشراف: د. صلاح الدين عبدالله

تامر حسين نائب رئيس مجلس إدارة شركة إيليت للاستشارات المالية:

70% من سوق الشركات الصغيرة والمتوسطة تدار بالفكر العائلى

حوار أجراه:
د. صلاح الدين عبدالله

تامر حسين

إمّض فى دربٍ لا يعرف السكون، فتّش عن أدوارٍ تتخطى حدود الممكن، تطلعات تحمل فى طياتها مجد الغد المشرق.. اغرس أفكارا كما يغرس الفاتح رايته فوق القمم، استخلص من وهج الابتكار سرّ التميز، لترتقى إلى مصاف العظماء الذين تصنع مسيرتهم علامات لا يبهت بريقها.. رحلتك ما هى إلا حكاية مكدسة بالأفكار الإيجابية التى تشعل فى داخلك الطموح، أدوار متتابعة تصيغ ملامح مسيرتك بثبات وإصرار.. وكذلك محدثى، القمة فى قاموسه ليست مجرد محطة، بل موطن للبقاء، حيث يخلّد اسما فى سجل الذين صنعوا المجد ولم يكتفوا بالعبور.

فى كل خطوة إنّ صرحًا جديدًا، وكل تحدٍ تتجاوزه يضيف إلىّ قاموسك معنى أعمقً للنجاح.. اجعل من خطواتك قيمة مضافة لا يخطّها النظر، فالحياة لا تخلّد إلا من ترك أثرًا يتجاوز ذاته.. اسْعَ نحو النجاح بقلب لا يعرف التردد.. وعلى هذا الحال كانت مسيرته منذ الصبا.

تامر حسين نائب رئيس مجلس إدارة شركة إيليت للاستشارات المالية.. إيمان عميق بداخله بأن الغد يحمل فى طياته فرصا أعظم.. غايته نموّ يثبت ولا يلمع، وقرار يُبنى على الدليل، لا يجعل الخوف من التجارب يقيد انطلاقته، فكل تجربة لديه جسر يقود إلى قمة جديدة.

على بُعد خطوات قليلة من قلب ميدان الأوبرا العريق بوسط القاهرة، ذاك الميدان الذى يحمل بين جنباته عبق التاريخ منذ عام 1869، يوم شيدت أول دار أوبرا فى الشرق الأوسط فى عهد الخديوى إسماعيل، يقف الزمن شاهدًا على مجد مضى، حيث يعلو تمثال إبراهيم باشا شامخا، تستقر على قاعدته نقوش تحاكى ملحمة بطولية للعسكرية المصرية، وكأنها صفحات صخرية تسرد حكايات المجد والانتصار.

فى الجهة المقابلة، يتربع مبنى معمارى فريد، صاغته يد الزمن ليجمع بين أصالة الطراز الكلاسيكى وروعة اللمسات الجمالية.. ما أن تصعد إلى الطابق السادس، حتى تجد نفسك أمام مساحة رحبة تطل على الواجهة الرئيسية، وكأنها نافذة تفتح على روح المكان ذاته.. عند المدخل، ديكورات بسيطة لا تفتقد الأناقة.. ممر ضيق يقود إلى حجرة يغلب على تصميمها صفاء البساطة وأناقة الجمال؛ جدرانها تتزين بتابلوهات تحكى بريشة فنان رحلة الشركة منذ خطواتها الأولى وحتى ارتقائها إلى مصاف القمم. على سطح المكتب تنتظم قصاصات ورقية كأنها شظايا حلم جمعت بعناية، تحوى بين سطورها تفاصيل عمل دؤوب وخطط محكمة ورؤية نافذة لرجل آمن بمشروعه.

أجندة موضوعة بعناية جانبًا، ليست مجرد أوراق، بل دفتر ذاكرة يروى فصول ملحمة طويلة خاضها الرجل ليصنع ذاته؛ محطات صعبة، تحديات متلاحقة، وعراقيل واجهها بثبات وصبر، حتى خطّ لنفسه سطورًا مضيئة فى سجل الكبار، ليصبح اسمه جزءًا من تاريخ، لا مجرد حكاية تنسى.

حكمةٌ فى قراءة المشهد، عقل يقظٌ لا يهدأ، يفتّش دائمًا عن الأفضل للاقتصاد، يزن الخيارات بميزان دقيق، تفسير موضوعى للمفلّات على اختلافها.. يقول «لم تكن السنوات القليلة الماضية سهلة على الاقتصاد الوطنى، فقد عصفت به أزمات قاسية، ومع مطلع عام 2024، ازداد المشهد ضبابية؛ إذ اشتدّت أزمة شح الدولار، وتفاقم ارتفاعه أمام العملة المحلية، إلى أن كان الإعلان عن مشروع رأس الحكمة بمثابة بارقة أمل، ونقطة تحول، غيّرت مسار الأحداث وفتحت نافذة واسعة على التعافى.. عادت ثقة المستثمرين الأجانب، وأرسلت المؤسسات العالمية إشارات اطمئنان إلى الداخل، فانتعشت الآمال بأن يكون مطلع عام 2025 بداية موسم حصاد الاقتصاد الوطنى، بعد رحلة طويلة».

وتابع أن «المتغيرات الإقليمية ألقت بظلالها الثقيلة، لتعود المنطقة إلى الاشتعال عند الحدود والمشهد الدولى، فينعكس أثرها السلبى على انطلاقة الاقتصاد، مع التحديات الداخلية التى عملت الحكومة على محاولة علاجها سواء أسعار الصرف أو التضخم، أو أسعار الفائدة، ونجحت الحكومة فى التعامل معها».

● إذن كيف ترى مستقبل معدلات أسعار الفائدة، معدلات التضخم، وأسعار الصرف؟

– بثقةٍ راسخة وبخبرة السنين يجيبنى قائلا إن «المتوقع لأسعار الفائدة أن تنخفض مع نهاية العام لتصل نسبة الخفض إلى نحو 6%، على أن يستمر هذا المسار ليقترب فى اجتماع أغسطس 2025 إلى مستوى 2%، أما معدلات التضخم، فرغم استمرارها عند مستوياتها الحالية، فإنها لا تعبّر بشكل كامل عن الواقع، إذ تتأثر بنتائج متفاوتة لاختلاف البيانات الصادرة من الجهات الحكومية. ومع ذلك، يُرجّح أن تتراجع هذه المعدلات تدريجيًا بنسبة تتراوح بين 1% و3% بحلول نهاية عام 2025.

ومع الزيادات المتوقعة فى أسعار المحروقات والطاقة وفقا لرؤيته فلن يكون أمام الدولة سوى إطلاق حزمة من الإجراءات الاجتماعية، هدفها امتصاص الضغوط التضخمية وحماية الفئات الأكثر تأثرًا، مع توقعاته باستقرار سعر الصرف.

السعى، من وجهة نظره، ليس مجرد حركة إلى الأمام، بل حافز يدفع الإنسان إلى تجاوز العثرات، من هذا المنطلق يبنى رؤيته لمستقبل الاقتصاد، رؤية يغلّفها قدر كبير من التفاؤل، غير أن هذا التفاؤل لا يمنعه من إبداء تحفظاته، فهو يؤمن أن أى نهضة اقتصادية حقيقية لا تكتمل إلا بقدر عالٍ من الشفافية والإفصاح حول توجهات الدولة فى إدارة الاقتصاد، وآن وضوح الرؤية فى أدوات التمويل للمشروعات الاستثمارية يمثل حجر الزاوية فى استعادة الثقة، كما يضع فى صدارة أولوياته المشروعات الصغيرة والمتوسطة، واصفًا إياها بالمارد الكامن الذى ينتظر من يحرره، إذ يرى فيها طاقة هائلة قادرة على إعادة تشكيل خريطة الاقتصاد الوطنى إذا ما أُحسن دعمها.. مؤكّدًا أن المعركة الحقيقية تكمن فى زيادة فرص العمل والحد من معدلات البطالة.

3 مستهدفات تعزز ريادة الشركة

تحمُّل المسؤولية علّمه كيف يحمل قيمة الكلمة، يتناول ملف السياسة النقدية بدقة وحرص شديد، يعتبر أن الاتجاه طوال السنوات الماضية نحو رفع أسعار الفائدة بسبب الحفاظ على تدفقات الأموال الساخنة، ومواجهة معدلات التضخم، وهو ما ساهم فى حالة تناغم بين السياسة النقدية، والمالية.

لا يزال الاقتراض الخارجى أشبه بـ«بعبع» يثير الجدل ويشعل النقاش بين المراقبين والخبراء، غير أنّ محدثى يذهب إلى أفق آخر فى تحليله، إذ يرى أن تحويل المديونيات المستحقة على الدولة إلى استثمارات يمكن أن يكون نموذجًا ناجحًا، خاصة إذا أُحسن توظيفه فى دعم القطاعات الإنتاجية وخلق قيمة مضافة حقيقية.. خاصة أن القيمة العادلة للشركات التى جرى طرحها فى مثل هذه الصفقات، تفوق بكثير ما يبعث به.

● إذن.. كيف ترى المشهد فى ملف السياسة المالية بعد الإجراءات التيسيرية؟

– علامات الارتياح تسبق كلماته، ترتسم على ملامحه وكأنها انعكاس لإيمان داخلى فيما يقول إن «الاقتصاديات الكبرى فى العالم لا تنهض إلا على ركيزة أساسية هى الضرائب. وما اتخذ من إجراءات تحفيزية ومرونة فى السياسات الاقتصادية، يسهم بفاعلية فى تعزيز القيمة التنافسية وتجهيز بيئة أكثر جذبًا للاستثمارات، غير أن التحدى الأهم يبقى فى ضم الاقتصاد غير الرسمى إلى المنظومة الرسمية، عبر سياسات متوازنة تقوم على التوعية، وتقديم الحوافز والدعم لهذا القطاع، حتى يصبح جزءًا فاعلًا فى مسيرة التنمية، بدلًا من أن يظل طاقة معطلة على هامش المشهد الاقتصادى».

رحلة طويلة من التجارب نسجت خيوط شخصيته، وصقلت خبراته حتى غدت أكثر رسوخا ووضوحًا، ويبدو ذلك جليًا فى قراءته لملف الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث يضع الأمور فى نصابها الحقيقى، فيُميز بين الاستثمارات الأجنبية البحتة وتلك القادمة من دول الخليج. فبالعودة إلى الأرقام والبيانات، يتضح أن كثيرًا من هذه التدفقات الخليجية لا تعدو كونها عمليات مبادلة ديون، مما يجعلها استثمارات صورية تُضخم الصورة دون أن تعكس حقيقة المشهد، ومن هنا تتضح أهمية دور هيئة الاستثمار، التى لا يكفى أن تكتفى بالإعلان عن خريطة استثمارية، بل عليها أن تُعيد صياغتها كخريطة متكاملة تُعرض فى التوقيتات المناسبة، مصحوبة بجهود ترويجية وتسويقية قوية.. تساءل قائلا «كم عدد حملات الترويج التى أُطلقت؟ ولماذا لا يتم تكثيف هذه الجولات التسويقية على مستوى أوسع؟، فى الوقت الذى لا تدخر فيه البورصة والرقابة المالية جهدًا فى دعم الترويج وجذب الأنظار للسوق المصرية».

كل خطوة فى نظره ليست مجرد حركة إلى الأمام، بل بناء لصرح جديد.. هذه القناعة تتجلى بوضوح فى حديثه عن الأعباء الثقيلة التى يتحملها المستثمر المحلى؛ فهو الذى يتحمل التكلفة المباشرة لزيادات أسعار الطاقة والمحروقات، ويواصل رغم ذلك السعى والإصرار، كونه اللاعب الرئيسى فى معادلة النمو، والقادر على استقطاب الأموال الأجنبية، ومن هنا، يرى أن على الحكومة أن تمد له يد الدعم، باعتباره شريكًا استراتيجيًا، كل انطلاقة يحققها تصب فى مصلحة الاقتصاد الوطنى.

● ما تقييمك لبرنامج الطروحات الحكومية؟

– لحظات صمت تسود المكان، لم يقطع السكون سوى قوله إن «المستثمر الاستراتيجى حين يتقدم للاستحواذ على الشركات، فهو يمثل واحدًا من أفضل الأساليب وأكثرها سرعة فى توفير السيولة، سواء كانت بالدولار أو بالعملة المحلية. فوجوده لا يقتصر على ضخ الأموال فحسب، بل يضيف قيمة حقيقية تنعكس مباشرة على الأداء المالى للشركة، وتفتح أمامها آفاقًا جديدة للنمو».. مشيرا إلى أن الاكتتاب فى سوق الأسهم، ورغم ما قد يحمله من مزايا، فإنه يستغرق وقتًا طويلًا فى إتمام إجراءاته، وهو ما يفقده عنصر السرعة المطلوب.

كل تحد هو جسر يعبر نحو مستقبل أفضل، إيمان يتجلى فى رؤيته بتطوير البورصة المصرية، عبر طرح شركات ذات قيمة مالية كبيرة بالدولار، مع العمل على تطوير أيضا سوق المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن 70% من الشركات المقيدة لا يزال تدار بالفكر العائلى، وليس المؤسسى بهدف التوسع والانتشار، حيث إن هذا السوق فى حاجة إلى إعادة هيكلة، وإعادة تطوير، للفكر والإدارة، مع ضرورة تشديد الرقابة على هذه الشركات التى لو تحققت بالفعل ستشطب العديد منها.

محطات عديدة وقفت شاهدةً على إصراره الذى لا يلين، وعزيمته التى لا تُهزم، ليسطر نجاحات متتالية، بعد مساهمته فى تأسيس كيانا من كبرى مؤسسات السوق فى الاستشارات المالية، حيث نجح مع مجلس إدارة الشركة فى تحقيق استراتيجية عام 2024 بنسبة 90%، بالدخول فى أنشطة جديدة، كدراسات جدوى فى صناعة الأدوية، وتأسيس واندماج شركات، وتقييم شركات رياضية، وكذلك إعادة هيكلة.

يسعى دائما لتقديم الحديث، والمبتكر، لذلك تجده حريصا مع مجلس الإدارة على مواصلة النجاحات عبر تحقيق مستهدفات تشكل 3 محاور، تتمثل فى السعى بالحصول على رخصة الترويج وتغطية الاكتتابات، وكذلك الاتجاه إلى زيادة رأس مال الشركة إلى 10 ملايين جنيه، والعمل على إصدار منتجات جديدة تتعلق بالاستدامة، وشهادات الكربون. يفتش عن أدوار تتخطى حدود المألوف، وتطلعات ترسم أفقًا جديدًا، وهو ما يميزه بين أبناء جيله، حريص على حث أولاده على العمل والبحث المستمر عن أدوار.. لكن يظل شغله الشاغل الوصول بالشركة إلى الريادة.. فهل يستطيع ذلك؟

اتسم أداء مؤشرات البورصة المصرية فى الجلسات القليلة الماضية بحالة من التباين الحاد بين الصعود والهبوط، انعكاسًا لضغوط بيعية ناجمة عن عمليات جنى الأرباح، وذلك بعد الارتفاعات التاريخية التى حققتها المؤشرات، حيث نجحت فى تسجيل مستوى غير مسبوق بلغ 36,300 نقطة. وسط كل ذلك شهدت أسهم قطاعات التشييد والبناء والأغذية نشاطا ملموسا، مدعومة بالأحداث الإيجابية المرتبطة بعمليات الإعمار فى بعض الدول المجاورة، لتشكل بوصلة لجذب أنظار المستثمرين الباحثين عن فرص جديدة.

أظهرت متوسطات قيم السيولة أداءً ضعيفًا إذا ما قورنت بالحركة النشطة للأموال خلال الأسابيع السابقة، وذلك بسبب حالة الترقب الحذر التى تسيطر على المتعاملين فى السوق، بالتزامن مع إغلاقات المراكز المالية للشركات.

تتوقع حنان رمسيس، خبيرة أسواق المال، أن تشهد المؤشرات الرئيسية والفرعية تباينًا ملحوظًا فى أدائها بين الارتفاع والانخفاض خلال تعاملات الأسبوع الجارى.

وترى «رمسيس» أن المؤشر الرئيسى إيجى إكس 30 قد يواصل مساره الصاعد ليستهدف مستوى 37,000 نقطة، وهو ما يمثل قمة تاريخية جديدة، بعد إعادة اختبار مستوى المقاومة عند منطقة 36,000 نقطة، على أن تشكل منطقة 35,500 نقطة منطقة دعم قوية يمكن أن يرتكز إليها المؤشر فى حال تعرضه لضغوط بيعية جديدة.

30

35500 دعم

36000 مقاومة

37000 مستهدف

حنان رمسيس

خارج المقصورة

بقلم:
د. صلاح الدين عبدالله

مسرح للعبث

لا تندهش إن وجدت نفسك تتجول بين دهاليز البنود والأرقام فى القوائم المالية لشركات بورصة مصر، وكأنك أمام مسرحية عبثية عنوانها: العجائب والطرائف.. شركات لا تعرف كيف تسللت إلى الشاشات، لكنها تتداول، وتضارب، وتثير الدهشة.

كيانات «سقطت بالباراشوت»، قيمتها الحقيقية لا تساوى مليمًا، ورغم ذلك تحقق قفزات صاروخية بوسائل غير مشروعة، بينما يظل المشهد محاطًا بجدار من الصمت: لا أسمع.. لا أرى.. لا أتكلم.

بالأمس القريب، شركة تمتلئ قوائمها المالية بالمخالفات، زادت رأس مالها لتطير العوائد إلى جيوب مساهمين بعينهم، وبمساعدة محترفين فى «فنون المكاسب»، وقضايا تلاعب تلاحقهم، ساهموا فى تحقيق قفزات لأسهم شركات بلا منطق.

اليوم، مشهد مكرر مع شركات أخرى قُيدت فى لمح البصر، أصولها خليط غريب من «سمك.. لبن.. تمر هندى»، وأرباحها كارثية لا تتجاوز الجنيهات، لكنها تناور وتتحايل بحثًا عن زيادة جديدة لرأسمالها.

القوائم المالية هنا ليست مجرد أرقام، بل شاشة عرض لدراما ساخرة، تكشف «المضحكات الميكيات» شركات تتجاوز تكاليف إيراداتها، وأخرى لا تكلّ عن إعادة تقييم أصولها لتقفز إلى أرقام خيالية، وثالثة تتفق الملايين على مصروفات عمومية وإدارية، بينما إيراداتها لا تكفى حتى لشراء مسكّن صداع.

مأساة حقيقية، حين تُرصَد تحفظات بالجملة على شركة، ثم تُطرح بالبورصة وكأن شيئًا لم يكن، لتهوى أسهمها أسفل سعر الطرح، تاركة خلفها جراحًا لصغار المستثمرين وأموالًا تتبخر.

السؤال المرير يفرض نفسه.. لو كانت هناك رقابة حقيقية على مثل هذه الشركات، ودراسة دقيقة لقوائمها ونشرة اكتتابها، هل كنا سنراها اليوم تفتح أبوابها للاكتتاب، أم كنا سنغلق الستار على هذا الفصل المأساوى مبكرًا؟

المشهد برمّته يحتاج إلى إعادة قراءة من جديد، لا مجرد مرور عابر على الورق. فالمسؤولية لا تقف عند حدود البورصة فى لحظة قيد الشركات، ولا عند الرقابة المالية حين تراجع نشرات الطرح.. الأمر أكبر من مجرد تطابق شكلى مع المعايير، بل يتطلب مراجعة دقيقة، تنفذ إلى الأعماق قبل أن تسمح لأى شركة أن تطأ عتبات السوق.

النجاح الحقيقى للبورصة لا يُقاس بعدد الشركات المدرجة على شاشاتها، ولا بكمية الطروحات التى تزيّن العناوين. فالإجراءات التيسيرية للقيد والطرح لا تعنى أن يُترك الباب مفتوحًا «سداح مداح» لكل من هبّ ودب.

ع **يا سادة..** نحن بحاجة إلى إعادة نظر شاملة فى معايير القيد والطروحات، حتى يكون لدينا سوق يعكس الثقة لا الفوضى، ويمنح المستثمرين طمأنينة لا صداعًا، ويدعم فى النهاية الدور الأهم: أن تظل البورصة قناة حقيقية لتمويل الاقتصاد الوطنى، لا مجرد مسرح للعبث بالأموال.

lasalah2005@hotmail.com

50% نسبة عائد الاستثمار
«ويلزى» رهان «أكت فاينانشال» لتعزيز قوة تقييمها المالى

كشفت مذكرة بحثية لقطاع البحوث بشركة الأهلى فاروس برئاسة هانى جنينة عن أن شركة أكت فاينانشال للاستشارات تعد أفضل وسيلة للاستثمار، وذلك بسبب سيولة الأصول بالمقارنة بأى شركة استثمار أخرى فى السوق المصرى.

استندت المذكرة إلى أن التوزيعات السخية تجاوزت 10% من قيمة الشركة أو ما يقرب من 40٪ من قيمة الطرح فى العام الماضى

أشارت المذكرة البحثية إلى أن عائد الاستثمار مرتفع ومميز منذ أنشئت الشركة من 10 سنوات، حيث يتجاوز 50٪ سنويا.

جنينة

كما أشارت إلى أن مشروع ويلزى هو إضافة كبيرة لتقييم الشركة حيث أن الشركات التابعة لم يتم تقييمها بالمرة وقت الطرح وبالمقارنة بتقييمات شركات التكنولوجيا المالية، قد يضيف هذا نمو كبيرة لقيمة شركة أكت.

أوضحت المذكرة أن الاستثمار فى «أكت» هو رهان على انتقاء الأسهم. لدى إدارة ACTF سجل قوى فى تحقيق معدل عائد داخلى (IRR) يزيد على 50% عبر استثمارات فى شركات مثل سوديك، السويدى إليكتريك، وعز للصلب، لذلك ينظر المستثمرون الأفراد إلى السهم على أنه شهادة صادرة عن صندوق مُدار بشكل نشط.

إطلاق أول برنامج تدريبى من نوعه لتداول السندات

23 مستفيداً من البرنامج

فى إطار استراتيجيته لدعم السوق ورفع كفاءة العاملين المهنية.. ينظم معهد الخدمات المالية الذراع التدريبى للهيئة العامة للرقابة المالية برنامجا تدريبيا للمرة الأولى عن تداول السندات وذلك بمشاركة 23 متدربا من الشركات والمؤسسات تعمل فى سوق رأس المال.

يأتى ذلك ضمن خطة معهد الخدمات المالية لتطوير وتحديث برامجه التدريبية لتتناسب مع التشريعات والقرارات المنظمة وتطورها وكذلك متطلبات الشركات والمؤسسات المالية غير المصرفية، حيث قام المعهد بتطوير ودعم خططه وبرامجه التدريبية خلال الفترة السابقة وخاصة بعد صدور قرار مجلس إدارة الهيئة رقم ٢ لسنة ٢٠٢٤ بشأن ضوابط الترخيص واستمراره للوظائف الرئيسية بالشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية والذى حدد الوظائف الرئيسية التى يجب أن يتضمنها الهيكل الوظيفى للشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية.

تنظيم البرنامج يأتى ضمن تنفيذ استراتيجية الهيئة العامة للرقابة المالية برئاسة الدكتور محمد فريد الخاصة بتطوير وتنمية الأسواق المالية غير المصرفية ومن ضمنها سوق رأس المال والعمل على استقرار الأسواق وتنميتها والتى من أحد بنودها تطوير ومهارات المهنيين بتلك الأسواق.

وأعلنت الهيئة مؤخرا عن إطلاق المسابقة البحثية السنوية للعام الحالى، التى تستهدف الباحثين وطلاب الجامعات والدراسات العليا فى مصر وخارجها.. وتهدف هذه المبادرة إلى تحفيز الابتكار فى القطاع المالى غير المصرفى، وتعزيز قنوات التواصل بين المجتمع الأكاديمى والجهات الرقابية والتشريعية، بما يسهم فى دعم الاستدامة المالية وتطوير السوق المصرى.

فريد

«ESTA» ترسم مستقبلها بخطة طموحة للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعى

15 مؤسسة مستهدفة

فى إطار استراتيجيتها الرامية إلى تعزيز حضورها وتطوير أدائها المؤسسى، أعلنت الجمعية المصرية للمحللين الفنيين «ESTA» عن إعادة تشكيل مجلس إدارتها، وذلك عقب استقالة الرئيس السابق محمد يونس. وجاء التشكيل الجديد ليضم خمسة أعضاء؛ حيث تولى شادى بهاء منصب الرئيس، بينما اختيرت راندا حامد نائبًا للرئيس، وأمانة الصندوق إلى حاتم البنا، فى حين انضم كل من هيثم عبد السميع وعصام العبد كأعضاء بمجلس الإدارة. ومن المقرر أن يعقد المجلس اجتماعه الأول خلال الأيام القليلة المقبلة، ليضع ملامح المرحلة الجديدة بعد إعادة التشكيل.

أكدت راندا حامد، نائب رئيس مجلس الإدارة، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن الاجتماع المرتقب سيناقش العديد من الملفات الجوهرية، وفى مقدمتها تبنى خطة طموحة ومتكاملة تستكمل نهج المجلس فى رفع كفاءة السوق والعاملين فى قطاع الأوراق المالية، ضمن رؤية احترافية تواكب التطورات العالمية.

وأضافت حامد أن المجلس يضع نصب عينيه استكمال عملية التطوير التكنولوجى، بما يتيح للجمعية امتلاك منظومة رقمية متكاملة، تُسهم فى خدمة أعضائها والدارسين عن بُعد، بما يضمن تحقيق أكبر استفادة ممكنة من البرامج التدريبية.

وأشارت إلى أن الجمعية حققت نجاحًا لافتًا فى تنظيم عدد من الدورات التدريبية التى لاقت إقبالًا واسعًا، وفى مقدمتها دورة إدارة المحافظ الاستثمارية، التى شهدت تفاعلًا قويًا ومشاركة فعّالة.

كما لفتت إلى الاهتمام الخاص الذى توليه الجمعية بالبرامج التدريبية المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعى، انطلاقًا من قناعة بأهمية مواكبة الثورة التكنولوجية العالمية. وفى هذا السياق، تسعى الجمعية إلى توسيع نطاق تعاونها مع المؤسسات والكيانات الكبرى، لترتفع من 10 مؤسسات إلى 15 مؤسسة، فى خطوة تعكس رغبتها فى التوسع وتعزيز تأثيرها داخل السوق المصرى وخارجه.

راندا

«نهر الخير للتنمية» تجنى ثمار المحاصيل فى نمو أرباحها

19.6% نمواً فى الإيرادات

أرجع أحمد سيد، العضو المنتدب لشركة نهر الخير للتنمية والاستثمار الزراعى والخدمات البيئية ارتفاع أرباح الشركة إلى النمو الذى شهده النشاط الزراعى ممثلا فى المحاصيل الزراعية المتنوعة خلال الفترة من يناير 2025 إلى يونيو 2025.

كشفت القوائم المالية المستقلة للشركة عن النصف الأول من العام 2025 نموا فى أرباح الشركة بنسبة 3%، على أساس سنوى، حيث سجلت نحو 23 مليون جنيه خلال الفترة مقابل 22.37 مليون جنيه خلال الفترة المقارنة من 2024.

توقع العضو المنتدب فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» أن تسجل القوائم المالية نموا بنهاية العام 2025، خاصة بعد تأثير محصول الزيتون المتوقع فى الإيرادات، بما ينعكس على الأرباح.

ارتفعت إيرادات الشركة خلال الستة أشهر الأولى من العام الجارى إلى 93 مليون جنيه، مقابل 77.7 مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام الماضى بنسبة نمو بنحو 19.6%.

كشفت القوائم المالية أن تكاليف إيرادات النشاط سجلت 53665397 جنيها، مقابل 40167682 جنيها، كما سجلت المصروفات العمومية والإدارية 4306565 جنيها مقابل 4373286 جنيها فى الفترة المقابلة.. كما بلغت قيمة إجمالى الأصول غير المتداولة 767907206 جنيهات، مقابل 731244568 جنيها.. سجل إجمالى حقوق الملكية 349277311 جنيها، مقابل 326271113 جنيها بنسبة نمو 7%.

سيد

الوفد

الأحد ٢٤ أغسطس ٢٠٢٥م - ١ ربيع أول ١٤٤٧هـ
١٨ مسرى ١٧٤١ق
العدد ١٢٠٣١ - السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

المسافة المناسبة

الشمس بقدر ما هى مفيدة فهى ضارة، فاحذر أن تقترب منها كثيراً، فهى مثل الحقيقة قد تكلفك حياتك إذا حاولت الوصول إليها. لذلك الأفضل أن تكون على مسافة مناسبة من الاثنين: الشمس والحقيقة، وأن تترك فيما ليس لديك وأن تركز على ما لديك، ولا تُعطى المشاكل حجماً أكبر من حجمها، لأنك لو فعلت ستكون كبيرة ويصعب عليك حلها. فالرجل المفتقر لضبط النفس لا يرى الخطوط الحمراء الذى تظهر له، ويأخذه شيطانه المخطئ داخل أعماقه ليغُم عليه الأمر، فلا يُشاهدها ويعتقد أنه قادر على كل شىء دون أن يكون لديه القدرة على تحمل الحقيقة. ولا تردد ما حَفظت من الآراء السائدة، لأن الناس سوف ينبذونها فى العصور المقبلة، مثل كثير من الأفكار التى كانت وأصبحت غير صالحة للناس الآن. هكذا قالها عمنا صلاح جاهين فى أيقونته «الرُباعيات»، «عجبى على العجب العجيب العجاب لما الحقيقة تطل بعد احتجاب وتروح وتحلا وفجأة تصبح مفيش كمثل طراطيش بحر ياما خد وجاب عجبى»، والحقيقة الوحيدة التى يجب عدم مشاهدتها هى أن كل السياسات فى العالم تجعله مكاناً آمناً للأغبياء.

كلمة حق

بقلم: طارق عبدالعزيز

فوزى وشعار.. لا وقت للراحة

فى الوقت الذى يظن فيه البعض أن الإجازة البرلمانية تعنى ابتعاد النواب عن مهامهم والعودة إلى دوائرهم للالتحام المباشر بالمواطنين، أو أنها فرصة لالتقاط الأنفاس، إلا أننى على خلاف ذلك أجد نفسي، فى القعدة البسيطة غير المتكلفة المريحة مع أهلى وناسى فى ميت فارس، بمحافظة الدقهلية، جلسات أستمع إليهم ويستمعون إلىّ، أفهم لغتهم ويفهمون لغتى، حتى إننا نفهم صمت بعض، كل هذا جيد وجميل ولكن، مساء أمس وأثناء عودتى لمحافظة الجيزة بعد لقائى المواطنين فى بلدتى الحبيبة بمحافظة الدقهلية، جال فى خاطرى أن المستفيد الوحيد من الإجازة البرلمانية أكيد هو الوزير محمود فوزى وزير الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسى، الذى سيتسريح من طلبات وزن النواب وتحضير الردود، وتذليل العقبات ولكن الحقيقة جاءت مغايرة تمامًا.

فقد رأيت نشاطًا ملحوظًا وغير عادى للمستشار محمود فوزي، خلال الإجازة البرلمانية، الذى رفع شعارًا واضحًا وحاسمًا «لا راحة فى الإجازة البرلمانية»، هذا النشاط يعكس إدراكًا عميقًا لطبيعة الدور الوطنى والمسئولية المستمرة، على هذا الوزير الكفء، الذى خلق تجربة جديرة بالاحترام والتقدير، ويؤكد أن خدمة الوطن والمواطن لا تتوقف عند جدران البرلمان أو مواعيد الجلسات، بل تمتد لتشمل كل وقت وكل جهد.

حرص محمود فوزى وزير الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسى خلال الفترة الماضية أن يكون لتلك الوزارة طعم ونكهة خاصة وملموسة، برغم الإجازة البرلمانية، عمد إلى الالتقاء بالسفراء المنقولين حديثًا لرئاسة البعثات الدبلوماسية المصرية بالخارج ليطلعهم على ما تم إنجازه من تشريعات بغرفتيه، الشيوخ والنواب وليجيب على أسئلتهم، كما شهد وشارك فى اللقاء الحوارى السابع مع الشباب تحت شعار «مع الشباب حقائق وأرقام»، بالإضافة إلى حضور مؤتمر مجلس الأعمال الكندى تحت عنوان «السياسة المالية بين تحديات التمويل.. وطموحات النمو» بحضور وزير المالية، وحضور احتفالات العيد الوطنى للجمهورية الفرنسية رفقة السفير الفرنسى وزوجته، واستقبال السيد السفير صالح بن عيد الحصينى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، بمقر الوزارة فى العاصمة الإدارية، ولقاء سيادته بالمستشار محمد الفيصل رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، وحضور افتتاح أعمال النسخة السادسة من مؤتمر المصريين بالخارج تحت شعار «من كل مكان ... مصر العنوان» ناهيك على ردوده على تفاصيل قانون الإيجار القديم، وتوضيح الصورة والخطوات المستقبلية، وكان لفوزى أيضًا حضور إعلامى بارز لتوضيح الحقائق فى كثير من الأمور التى تهم الوطن والمواطن.

شعار «لا وقت للراحة» لم يكن مجرد كلمات، رفعها المستشار فوزى، بل أصبح واقعًا ملموسًا يترجمه الأداء العملى والحرص على خدمة الوطن دون توقف، وقام فوزى خلال الأيام الماضية بتكثيف اللقاءات والحوارات مع عدد من المسئولين، بهدف تعزيز التنسيق بين السلطة التشريعية والتنفيذية، بما يخدم الصالح العام ويعكس صورة مشرّفة عن المؤسسة النيابية.

إن ما يقوم به المستشار محمود فوزى خلال هذه الفترة يبرهن على أن العطاء الوطنى لا يعرف إجازة، وأن العمل الجاد هو العنوان الحقيقى للمرحلة المقبلة.

لا يسعنى إلا أن أرفع القبعة لهذا النموذج الشاب من خيرة أبناء مصر، المستشار محمود فوزى وزير الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، يستحق بكل تأكيد وسام الإجادة والتقدير.

وللحديث بقية ما دام فى العمر بقية

المحامى بالنقض
رئيس الهيئة البرلمانية
لحزب الوفد بمجلس الشيوخ

إحياء ذكرى زعماء مصر.. «سعد» و«النحاس» و«سراج الدين»

رئيس حزب الوفد يدعو المصريين إلى التمسك بقيم الوحدة الوطنية ورفض محاولات التفرقة بين أبناء الشعب

أكد الأستاذ الدكتور عبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد أن الوحدة الوطنية كانت - ولاتزال - حجر الزاوية فى المشروع الوطنى الكبير لهذه الأمة وهو المشروع الذى أرست قواعده ثورة ١٩١٩ المجيدة التى جمعت كل أبناء الوطن تحت لواء واحد.

ودعا رئيس حزب الوفد إلى التمسك بهذه الوحدة ومواجهة كل مَن يحاول النيل منها، مضيفاً أن حزب الوفد رمز الوطنية وإحدى ركائز المشهد السياسى.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها أمس من أمام ضريح سعد زغلول، بحضور قيادات الوفد وجموع الوفديين بمناسبة احتفال الحزب بذكرى زعمائه الثلاثة: سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين، مؤكداً أن زعماء الوفد جمعهم الكفاح من أجل الحرية والديمقراطية وترسيخ قيم الوحدة الوطنية وهى المبادئ التى يسير عليها حزب الوفد حتى جمعهم أيضاً الرحيل فى شهر أغسطس.. وفيما يلى نص كلمة رئيس الوفد خلال الاحتفالية..

بسم الله الرحمن الرحيم
الإخوة الوفديون..
السادة الحضور..
شعب مصر العظيم..

قبل أيام احتفلنا بذكرى عزيزة على قلوب المصريين، وهى الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل الزعيم فؤاد سراج الدين..

واليوم نحتفل بذكرى جليلة، ويوم رسُمت ملامحه فى قلوب المصريين، وهو يوم ٢٣ أغسطس والذى يوافق ذكرى رحيل الزعيم سعد زغلول عام ١٩٢٧ والزعيم مصطفى النحاس عام ١٩٦٥.

جئنا اليوم إلى ضريح سعد، بما يمثله من قيمة غالية فى قلوب المصريين، لنحيى ذكرى عزيزة على قلوبنا، عظيمة فى نفوسنا، مجيدة فى تأثيرها.. تلك الذكرى الخالدة للزعيمين الجليلين سعد باشا زغلول ومصطفى باشا النحاس.

اليوم نقف أمام ضريح مؤسس الوفد المصرى وزعيم الثورة المصرية العظمى عام ١٩١٩ الزعيم سعد زغلول، نستلهم عبق الوطنية من زعيم قاد الأمة المصرية نحو الحرية والاستقلال.. هذا الرجل الذى ضرب المثال فى الوطنية الخالصة، والعمل من أجل مصر، فى مواجهة محتل غاشم، ووضع الأساس لأهم وأكبر الأحزاب المصرية فى تاريخ مصر الحديث، وهو حزب الوفد المصرى، الذى ولد من رحم الأمة المصرية، وظل على مدى أكثر من مائة عام معبراً عن تطلعاتها.

كذلك تبقى فى رحلة الخلود، ذكرى الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا، الذى كافح وخاض أعنف المعارك من أجل القضية الوطنية فى الداخل والخارج، ومن أجل الدستور الذى دافعت عنه الأمة المصرية بكل ما تملك.

شاء القدر أن يرحل الزعيمان سعد والنحاس، فى يوم واحد ليتركا لنا الأثر والحكمة.

شعب مصر العظيم..

من أبرز السمات التى جمعت بين زعماء الأمة الثلاثة: «سعد، النحاس، سراج الدين» إيمانهم العميق والراسخ بالوحدة الوطنية الحقيقية بين أبناء الوطن من مختلف الطوائف، تلك الوحدة التى تنبع من وجدان الشعب وضميره، لا تلك التى تُفرض بقوانين أو أوامر.

كانت الوحدة بين عنصرى الأمة المسلمين والأقباط -وما زالت- حجر الزاوية فى المشروع الوطنى الكبير لهذه الأمة، وهو المشروع الذى أرست قواعده ثورة ١٩١٩ المجيدة، التى جمعت كل أبناء الوطن تحت لواء واحد يقوده الوفد المصرى المشكّل بتوكيل وتفويض من الأمة المصرية للدفاع عن حريتها والبحث عن الاستقلال.

إن هذا الوطن بتاريخه وعمقه الحضارى يدعونا جميعاً إلى التوحد من أجل الاستقرار، والعمل من أجل رفعة الوطن، وسط تحديات يموج بها الإقليم من حولنا.

أدعوكم جميعاً إلى التمسك بهذه الوحدة .. ومواجهة كل من يحاول النيل منها..

عاشت مصر حرة .. وعاش الوفد ضميراً للأمة.

وكان الاحتفال قد بدأ بكلمة للزميل شريف عارف، المستشار الإعلامى لحزب الوفد ومدير معهد الدراسات السياسية قال فيها:

أهلاً بكم فى ضريح سعد وأم المصريين.. أهلاً بكم فى ضريح زعيم الأمة.. ملك الفلاحين.. أبومصر.. رسول الوطنية.. هكذا لقبه المصريون وهكذا رأوا فيه الزعيم الملهم.. عندما هاجم الملك فؤاد، سعد ووصفه بأنه زعيم الرعاع.. وعندما علم سعد بهذا الوصف قال: «أنا ابن هذه الطبقة وأتشرف بأننى زعيم الرعاع».

اليوم نحتفل بذكرى عظيمة على قلوبنا.. ذكرى جعل منها المصريون يوماً للتأمل فى عظمة مصر وأبنائها.. يوماً للقدوة. يوم ذكرى رحيل سعد والنحاس زعيمى مصر والوفد.. هذه الذكرى العظيمة التى ستبقى خالدة يحييها المصريون كل عام. بينما اشتدت الخلافات بين قيادات الوفد أثناء مفاوضات سعد مع اللورد ملنر بين عامى ١٩١٩ و١٩٢٠ قال سعد: «فليرحل الأشخاص وليبقَ الوفد».. هذه هى المقولة التى تصلح فى كل عصر.. المهم أن يبقى الوفد.

متابعة:
محمود عبدالمنعم - كريم مطر
باسل عاطف - يوسف عبداللطيف
تصوير:
أحمد بسيونى - محمد طلعت

معهد الدراسات يهدى رئيس الوفد أول بوستر دعائى لانتخابات ١٩٢٣

خلال الاحتفال بذكرى الزعيمين الجليلين سعد زغلول ومصطفى النحاس، قدم الكاتب الصحفى شريف عارف، المستشار الإعلامى لحزب الوفد ومدير معهد الدراسات السياسية هديه تذكارية إلى الأستاذ الدكتور عبد السند يمامة، رئيس الوفد وعميد المعهد، وهى عبارة عن نسخة من أول بوستر دعائى للانتخابات البرلمانية عام ١٩٢٣ والتى اكتسحها الوفد. البوستر يمثل الزعيم سعد زغلول وهو يتحدث إلى مصر قائلاً: «اصبرى يا مصر»، فى إشارة إلى مساعى الوفد نحو الاستقلال، بينما ظهر فى الخلفية مواطن مصرى وآخر سودانى فى إشارة إلى وحدة وادى النيل.

بدون رتوش

بقلم: سناء السعيد

.. وعادت للواجهة من جديد

عادت موسكو إلى الواجهة مرة ثانية فى سوريا ولكن بثوب جديد بعد أن كشفت الحكومة الانتقالية فى دمشق عن رغبتها باستئناف الدوريات الروسية فى الجنوب لمواجهة النفوذ الإسرائيلى. وقد فتحت الزيارة الأخيرة لوزير خارجية سوريا إلى موسكو الباب أمام تقاطع لافت بين الطرفين، حيث تسعى روسيا لتثبيت قواعدها العسكرية على الساحل، فيما تبحث دمشق عن مظلة توازن من خلالها الضغوط الإقليمية. وعليه نتساءل: هل سيشكل هذا التطور بداية فصل جديد فى العلاقات الروسية السورية؟

لقد أطلق اللقاء الذى جرى مؤخرًا بين الرئيس «فلاديمير بوتين» ووزير الخارجية السورى «أسعد الشيبانى» مرحلة جديدة من التعاون السياسى والعسكرى بين روسيا وسوريا يرتكز على احترام سيادة سوريا ودعم الاستقرار والإعمار وتصحيح العلاقات على أسس متوازنة، ومعالجة إرث النظام السابق. وفى مؤتمر صحفى مشترك عقد فى موسكو بين «سيرغى لافروف» وزير الخارجية الروسى، ووزير الخارجية السورى «أسعد الشيبانى» قال الأخير: (إن زيارته إلى روسيا تهدف إلى بدء نقاش ضرورى بالاستناد إلى دروس الماضى لصياغة المستقبل)، وأضاف: (بأنه اتفق مع لافروف على تشكيل لجنتين مكلفتين بإعادة تقييم الاتفاقات السابقة بين سوريا وروسيا. وأن هناك فرصًا عديدة لبناء سوريا موحدة وقوية، ونأمل أن تقف روسيا إلى جانبنا فى هذا المسار).

ولا شك بأن الزيارة التى قام بها «أسعد الشيبانى» إلى موسكو قد فتحت الباب نحو تقارب أوثق بين الطرفين سرعان ما تمت ترجمته من خلال عودة الدوريات الروسية فى القامشلى شمال شرقى البلاد. ورغم احتفاظ موسكو بقواعدها فى طرطوس وحميميم يبقى التحذير فى الميدان الجنوبى، حيث تتقاطع حسابات اسرائيل وتركيا وإيران ما يجعل الدور الروسى ورقة أساسية فى معادلة التوازن الإقليمى. لا سيما أن دمشق تحاول موازنة علاقاتها، وتجنب الارتهان لطرف محدد خاصة للغرب، فى ظل ما تواجهه من تحديات أمنية داخلية وخارجية، كما تسعى من خلال تقاربها مع موسكو إلى خفض التوترات وتعزيز استقرار البلاد مستفيدة من ثقل روسيا الدولى وعضويتها فى مجلس الأمن، وتأثيرها فى القرارات الأممية.

كما تسعى القيادة السورية إلى فتح قنوات مع المجتمع الدولى لتسهيل إعادة إعمار البلاد. وتدرك دمشق ثقل موسكو الاقتصادى والسياسى والعسكرى ما يجعلها شريكًا أساسيًا يمكن الاستفادة منه لتحقيق الاستقرار والحد من العزلة الدولية. ولا شك أن التعاون بين موسكو وسوريا هو خيار صائب يخدم مصالح الشعب خاصة مع توازن سياسة روسيا الخارجية مقابل انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل. كما أن دولًا مثل تركيا والسعودية والخليج لا تعارض الوجود الروسى انطلاقًا من ضرورة الحفاظ على التوازن فى المنطقة، لا سيما مع استعداد روسيا لفتح آفاق استراتيجية قد تتطور لتصبح طويلة المدى مع سوريا.